

٣٢١. تهذيب تفسير البغوي - سورة فصلت، ١-٨٣ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

نعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. سورة فصلت - 00:00:00

وهي سورة مكية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب فصلت اياته
تنزيل يعني هذا القرآن منزل من عند الله. تنزيله منزل من عند الله على النبي صلى الله عليه وسلم. ما مناسبة ذكر الرحمن والرحيم -

00:00:25

في هذه الآية تنزيل من الرحمن الرحيم. اولاً ما معنى مين؟ ابتدائية. يعني بداية التنزيل من الله لماذا قال الرحمن الرحيم؟ لان من

اعظم مظاهر رحمة الخالق سبحانه وتعالى انه انزل هذا الكتاب. هذا الناس هذا الناس هذه - 00:00:50

اعظم رحمة تنزيل من الرحمن المتصف صفة ذات الرحمة صفة ذات والرحيم صفة فعل نعم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت
اياته. كتاب تعربها ماذا خبر للمبتدأ المحدود. كانك قلت ماذا؟ هذا كتاب. هذا كتاب فصلت اياته. ما معنى فصلت؟ يعني وضحت.

وضحت - 00:01:08

بينت فصلت اياته بينت اياته بيانا تاما واضحا حتى يتمكن الناس من الفهم والعمل به. نزول وتفسير كلاهما بالضبط. احسنت ومن

من علامة كونه مفصلا انه قرآنا عربيا. كتاب فصلت اياته قرآنا عربيا لقوله - 00:01:32

قوم يعلمون يعلمون ماذا؟ يعلمون اللسان العربي فيتمكنون من فهمه. يعلمون اللسان العربي فيتمكنون من فهمه. لقوم يعلمون اللسان

العربي. ولو كان خير لسانهم ما علموه. لو كان هذا الكتاب بغير لسانهم ما امكنهم ان - 00:01:57

يعلم. نعم وقيل يعلمون انه اله واحد وقيل يعلمون آآ العربية فيعجزون عن مثل كل هذه المعاني تحتل. لان القاعدة انها قاعدة
بلاغية في القرآن ويعني حذف المعمول يدل على العموم. اين حذف المعمول هنا؟ اين المعمول؟ يعلمون. يعلمون يعلمون ماذا؟ حتى

يذهب تذهب فيه - 00:02:17

النفوس كلها مذهب حتى تذهب فيه النفوس ماذا؟ كل مذهب. يعني العقل يذهب فيه كل مذهب. فكل هذه المعاني محتملة. كل هذه

المعاني محتملة وايضا يحتمل انهم يعلمون يعني قوم يعلمون فطرتهم سليمة - 00:02:45

يتقبلون العلم فينتفعون به. كل هذه المعاني ذكرها المفسرون نعم قال يعلمون اللسان العربي ولو كان بغير لسانهم ما علموا بشيرا
ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم لا يؤمنون ومن رحمة الله انه جعل القرآن مالا بشيرا ونذيرا يبشر بالجنة وينذر من النار. قال نعتان للقرآن

اي بشيرا لاولياء الله - 00:03:04

لاعدائي فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون اعرض اكثرهم فهم لا يسمعون لا يصغون اليه. معنى ايه يصغون اصغي يصغي انسطع.

اصغى يصغي انصت. تكبرا فسبب عدم هدايتهم ما معنى لا يسمعون هنا؟ لا هداية لا يهتدون. اذا ما سبب عدم اهتدائهم - 00:03:30

سببه عدم ارتدائه مدى منهم. انهم اعرضوا وقلنا ان هذا المعنى في القرآن متواجد في عشرات او مئات الايات ما هذا المعنى لا

يسمعون اه ان الضلال سفه من العبد. ان سبب الضالين من العبد. ما سبب عدم هدايتهم انهم اعرضوا؟ فاعرض اكثرهم النتيجة -

00:04:00

وهم لا يسمعون كما قال والذين كفروا عما يندروا معرضون. وكما قال وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعون اليه وفي اذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل اننا عاملون. نعم - [00:04:25](#)

ممکن يتأخرون عن الصف الاول واخرهم الله. بالضبط هو سبب تأخير منهم الاية التي بعدها وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعون اليه في اوطية قالوا اي مشركي مكة قلوبنا في اكنة اي في ابطين - [00:04:37](#)

مما تدعون اليه فلا نفقه ما تقول وفي اذاننا وقر. الوقر هو الثقل. ثقل شيء ثقيل يصمها عن السماع صمم فلا نسمع ما تقول. والمعنى انا في ترك القبول عندك بمنزلة من لا يفهم ولا يسمع - [00:04:59](#)

منزلة وقال لو كنا نسمع ونعقل ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير كما قال في آيات اخرى. فاذا هم عندهم ماذا عندهم الات السمع والات الفهم ولكنهم لم ينتفعوا به لكنهم لم ينتفعوا به. نعم؟ وقالوا قلوبنا في - [00:05:22](#)

لكنة مما تدعون اليه وفي اذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب. فاعمل ان انا عاملون حجاب خلاف في الدين وحاجز في الملة. فلا نوافقك على ما تقول نعم يعني نحن بيننا وبينك حجاب يحجب كل واحد منا عن الآخر. يحول بينه وبين فهم الآخر. قال حجاب في الدين - [00:05:44](#)

وعاجز في الملة. حاجز في الملة هي الدين. حاجز يعني مانع. نعم؟ حاجز يعني مانع. كما قال الله عن اليهود قالوا قلوبنا غلف. بل طبع الله علي بكفره. طبع الله علي بماذا؟ بكفره. بكفره. بسبب مين منهم - [00:06:22](#)

نعم اذا الحجاب هو ماذا؟ المخالفة في الدين ادي المخالفة في الدين نبغضك ولا نسمع لك لانك تسفي الهتنا وتسبها فلا نسمع لك وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعون اليه وفي اذاننا وقر ومن بيننا وبين حجاب فاعمل - [00:06:39](#)

اننا عاملون. ما معنى فاعمل اننا عاملون؟ يعني اعمل بدينك ونحن عاملون بديننا نعمل بدينك ونحن عاملون بديننا فلن نتبعك. واضح هذا؟ تمام في قلوبنا قلوبنا في الاكنة يعني. في اعطية يعني مستورة مستورة اللي هي اللغة الفهم - [00:07:00](#)

واعمل على دينك اننا عاملون على ديننا قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم اله واحد. هم لماذا اعرضوا؟ اعرضوا لانهم يقولون قالوا قلوبنا في اكنة مما تدعون اليه. وفي ادينا وقت لا نفهم ما تقول. فقال لهم ما ادعوكم اليه امر بسيط جدا وسهل - [00:07:21](#)

قل انما انا بشر مثلكم الا اخبركم بانها مآل بشر ولكن الذي يميزني عنكم انه يوحى اليه انما الحكم اله واحد. ففهموا هذه القضية ان الاله اله واحد امر يسير على من اراد ان يفهم على من يسره الله عز وجل عليه - [00:07:45](#)

فلماذا قال انا بشر مثلكم مع العلم انه قال انا بشر بالضبط نعم فضلي وميزتي عليكم فقط بالوحي الذي اوحاه الله عز وجل اليه. وايضا يقال في هذا يقال في هذا ما الذي استطيع فعله معكم اذا كنت بشرا مثلكم - [00:08:07](#)

يعني لها معنيان لها غرضان قل انما انا بشر مثلكم. الغرض الاول هو ماذا؟ هو ان يبين انه لا فضل له عليه انما هو بشر يوحى اليه. المرض الثاني انهم عندما يقولون في اذاننا وقت ومن بيننا وبينك حجاب لا نستطيع ان نهتدي. يقول لهم انا غير قادر على هدايتكم - [00:08:29](#)

بشر مثلكم الله هو الذي يقدر ان يهديكم. فهمت يا لا؟ نعم حسابكم على الله ولا استطيع ان اهديكم. لا اقدر ان اجبركم على الايمان لانني لست بما لك. وانما انا بشر - [00:08:49](#)

طيب قل انما انا بشر مثلكم يعني كواحد ولولا الوحي ما دعوتكم هو قوله يوحى الي انما الحكم اله واحد. قال الحسن علمه الله التواضع. هذا معنى ثالث. حينما انا بشر - [00:09:04](#)

التواضع وعدم الكبر. لانهم من اسباب اعراضهم انهم يظنون ماذا؟ ماذا التفضل. وهذه التهمة يتهم بها كل اهل الانبياء يتهمون بانهم ماذا؟ يريدون التفضل عليهم يريدون التفضل عليهم. ها - [00:09:20](#)

قالوا ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل عليكم يريد ان يتفضل عليكم يعني يريد ان يكون افضل منكم. فاذا اثبات البشرية يدل على التواضع هذا اول معنى. المعنى الثاني يدل انه ليس قادرا على هدايتهم. المعنى - [00:09:41](#)

الثالث انه لا ميزة له عليهم الا بماذا؟ الا بالوحي فلذلك يجب ان يتبعوه لانه يوحى اليه. طيب نعم قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي
انما الحكم اله واحد - [00:09:57](#)

فاستقيموا اليه توجهوا اليه بالطاعة ولا تميلوا عن سبيله استقيموا اليه يعني اصدقوا الصراط المستقيم نعم مخلصين له العبادة.
استغفروه. لماذا قال استقيموا اليه واستغفروه؟ ما المناسبة بقول استغفروه بعد الامر بالاستقامة؟ لان النبي - [00:10:12](#)
عليه الصلاة والسلام قال في الحديث استقيموا ولن تحصوا. معنى استقيموا ولا لم تحصوا؟ وجدت الموضوع الف ستة وخمسين. الف
ستة وخمسين الف وستة وخمسين صفر نعم من من ماذا قال استقيموا لي واستغفروا لي؟ لماذا قال استغفروه بعد استقيموا اليه؟
لماذا - [00:10:34](#)

لما لقد استغفروه بعد استقيموا اليه مشايخ. اللي عيذتم على العمل؟ اه لان الاستقامة لا يمكن ان تكون تامة لابد ان تعصي. فاذا
عصيت تحتاج الى استغفار. هذا بالضبط كقول النبي عليه الصلاة والسلام ماذا؟ استقيموا ولن تحصوا. معنى يستقيم ولم تحصوا -
[00:11:02](#)

يعني استقم ولن تستطيع ان تقوم بكل ما امرك الله به لابد ان تقع في ماذا؟ لابد ان تقع في المعصية بتحتاج الى الاستغفار نعم؟
واضح حاجة؟ من جهة زائد الوقوع في المعسكر نوع من الشمال؟ نعم. تبين ضعف لانه لو كنت - [00:11:19](#)
على كل حال لو اصابك العشب مثلا. اصابك ويتدرج. نعم قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم اله واحد. فاستقيموا اليه
توجهوا اليه بالطاعة ولا تميلوا عن سبيله واستغفروه من - [00:11:38](#)
بكم استغفروه من ذنوبكم. وويل للمشركون. هلاك شديد للذين يشركون بالله عز وجل ثم ذكر صفة هؤلاء المشركين الذين لا يؤتون
الزكاة وهم بالاخرة هم كافرون اختلفوا في معنى الزكاة هنا. قال الحسن وقتادة لا يقرون بالزكاة - [00:11:56](#)
لا يقرون بالزكاة ولا يرون ايتائها واجبا. وكان يقال الزكاة قنطرة الاسلام قصدة الاسلام جسر الاسلام واضح هذا طيب فمن قطعها نجا
ومن تخلف عنها لك. هذا القول اختاره ابن جرير. عند الزكاة المقصود بها ماذا؟ زكاة المال. اه. اما جمهور المفسرين يرون ان -
[00:12:27](#)

ازيك يا التوحيد؟ تزكية القلب من الشرك. طيب ما الذي جعل بعض اهل العلم كالبعو ابن جرير خلافة للجمهور يحملون على قالوا
معهود القرآن ما هو معهود القرآن؟ معهود القرآن انه يعبر عباد الله يؤتون الزكاة عن مدى؟ اه. عن زكاة المال. يقيمون الصلاة ويؤتون
الزكاة - [00:12:52](#)

واضح هذا؟ كثيرا جدا في القرآن بهذا المعنى. طيب ما الذي جعل الجمهور يقولون الزكاة هنا هي تطهير القلب انا في صورة صورة
مكية. لأ صورة مكية والزكاة فرضت في ماذا؟ في المدينة. لكن كيف يمكن ان يجاب عن هذا؟ كيف يجيب ابن جرير عن هذا ومن
وفق كالبعوي - [00:13:14](#)

مقادير الزكاة فرضت في المدينة اما اصل وجوب الزكاة كان واجبا في مكة بدون تحديث قدر معين. طيب وقد يقال ان كلا الامرين
مراد. قد للامرين مراد. نعم ويل للمشركون الذين لا يؤتون الزكاة. يعني لا يؤتون الزكاة الواجبة. او لا يؤتون الزكاة اي لا يؤتون التوحيد
- [00:13:32](#)

واضح هنا نعم طيب وهم كافرون. فذكر لهم ماذا؟ صفتين. انكار الاخرة وجودها وعدم توحيد الله او عدم ايتاء الزكاة. يبقى قلنا
ان زكاة المال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون - [00:13:52](#)

غير ممنون وغير مقطوع قال مقاتل قال ابن عباس غير مقطوع قال مقاتل غير منقوص نفس المعنى قريب نعم اه الاجر في الاخرة
غير مقتول يجري عليهم اجرهم في الدنيا كذلك بعد موتهم اذا كانت صدقة جارية مثلا - [00:14:23](#)
قال ومنه المنون. منه ماذا؟ المنون. ام يقولون شاعر نتربص به ربب المنون؟ المنون سمي المنون لماذا انه يقطع يقطع الحياة. المنون
هو الموت. قريب من المنون اي الموت قال ومنه المنون - [00:14:51](#)

نعم اه لانه ينقص منة الانسان وقوته. المنة هي القوة نفس المعنى. هم. المنة هي القوة. عندما يموت تنقطع وقيل غير ممنون عليهم به

هذا معنى اخر ما معنى غير ممنون عليهم به - [00:15:10](#)

ما معنى منه لأ. المن هو التفضل. مثلا انت تعطي الفقير مالا. وبعد ان تعطيه له تقول له ماذا؟ انا اعطيتك الا تذكر انا فعلت وافعال تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى. وكان المعنيين صحيحين. لان القاعدة في التفسير ذكر هذا الشيخ ابن عثيمين وغيره من المفسرين.

الشيخ ابن عثيمين في التفسير ذكر هذا - [00:15:28](#)

اذا كان اللفظ يحتمل معنيين يكون مشترك لفظي. يحمل عليهما ماذا؟ يحمل عليهما جميعا. واضح هذا؟ نعم نعم. لا احدهم اللي

ينافس الاخر هذا ما خلاف التنوع احسنت. طيب قال لهم اجر غير ممنون - [00:15:54](#)

قل اي انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين ولا عن عبدالله بن عمرو قال وقال السدي نزلت هذه الاية في المرضى والزمنة.

الزنة جمع زمن. والزامن هو المريض مرضا لا يرجى ماذا - [00:16:13](#)

مرض مقعد. والكبير في السن. اذا عجزوا عن الطاعة يكتب لهم الاجر كاصح ما كانوا يعملون وهذا معنى جميل ايضا. اذا مرض العبد وسافر كتب له ما كان يعمل مقيما صحيحا. نعم. طيب. عن عبدالله بن عمرو قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا كان على

- [00:16:28](#)

حسنة من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل به اكتب له مثل عمله اذا كان طليقا. طريقا يعني ماذا؟ سليما. حتى اطلقه من المرضي او اكفنه الي اكفنه الي او اكفته الي اميته. فده حديس ضعيف بهذا اللفظ لكن اصله في الصحيحين صحيح اذا مرض العبد والسفر

كتب له ما كان يعمل مقيما - [00:16:48](#)

صحيحة. طيب قال تعالى زكنا طليقا حتى اطلقه اكتب له مثل عمله اذا كان صديقا يعني اذا كان سليما. سليما عندما كان سليما كان يعمل اكتب له حال مرضه اجر عمله عندما كان سليما. سم ابو بكر او اكفته اميته. الم نجعل الارض كفات احياء واموات - [00:17:08](#)

قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا وهذا يدل على اثبات توحيد اللوهية لانهم قالوا النبي قال انما انا بشر مثلكم يوحى اليهما اليكم اله الوحي. طيب ما الدليل على انه اله واحد؟ الربوبية. من ذكر ان بعض - [00:17:33](#)

بعض مظاهر الربوبية التي تدل على وجوب افراده بالعبادة. واضح؟ قل يا محمد له ائن لتكفرون بالذي خلق الارض على سعتها من

العدم خلقها في يومين وتجعلون له اندادا ما معنى يومين - [00:17:57](#)

هل كان هناك ايام قبل خلف الارض اصلا؟ كيف كيف تكون اليوم؟ بدوار الارض حول نفسها؟ الارض تدور حول نفسها وفي نفس

الوقت تدور حول الشمس. فعندما تدور الارض حول نفسها دورة كاملة يتم اليوم. فالارض لم تكن قد خلقت حتى يكون لك

يوم اصلا. فاذا يوم من ايام الله وليس من ايام الدنيا. القدر والله - [00:18:19](#)

واعلم به. لذلك تجد بعض المفسرين يقولون الاحد والثنين. فلو الا يخاد في هذا الشخصية القطبي عندما فسر هذه الايات قال كلاما

جميلا قال ماذا؟ هذه الايام لا يعلم قدرها الا الله. الا ترى ان الله قال ما اشتهم خلق السماوات والارض ولا - [00:18:43](#)

خلق انفسهم. انت لن ترى خلق السماوات والارض حتى تعلم ما هي هذه الايام المهم يعني ان قدر هذه الايام لا يعلمه الا الله. وانما عند

ربك كالف سنة مما تعدون. طيب قال وتجعلون له اندادا - [00:18:59](#)

اين ذر؟ ماذا؟ ما ذكر يمشر لا السماوات والارض في ستة ايام. هذا الارض فقط ذاتي نعم وتجعلون له اندادا النظراء والامثال. ذلك

رب العالمين. وجعل فيها رواسيا جعل في الارض نواسي اي جبالا ثوابت من فوقها اي من فوق الارض. ما الحكمة من هذه الجبال -

[00:19:15](#)

والقى في ارض نواسي ان تميل بكم حتى لا تضطرب حتى لا تميل بكم الجبال اوتادا. نعم. وبارك فيها. اي في الارض بما خلق فيها من

البحار والانهار والاشجار والثمار - [00:19:44](#)

وهذا من اعظم الايات. الارض هي التي تنبت. يعني هناك مثلا بعض الاشياء تخرج من الارض كالذهب ذهب من الارض هذا من البركة.

المعادن كلها في الارض. البترول في الارض. الماء في الارض. قدرة الارض على الانبات - [00:20:01](#)

لو انت اخذت البذرة وضعتها في احدى المعادن في الذهب. هل يمكن ان تنبت شجرة؟ لا يمكن. فمن بركة الارض انها ماذا؟ انها

ماذا؟ سبب للمنافع والخيرات العظيمة. نعم آآ كنا في جغرافيا كان المدرس - 00:20:19

فوق الارض وقسم ثلاثة اقسام. هناك ارض لا يشوي الماء وهناك ارض يشوي بها فقد يشهد هناك الارض لا يمسك ولا يشرب. فقط

يعني في هذا الماء. مثل ما بعثني الله - 00:20:39

وقدر فيه اقواتها في اربعة ايام قلنا ما معنى بركة فيها؟ اي في الارض بما خلق فيها من البحاري والانهار والاشجار والثمار. وقدر فيها اقواتها قال الحسن ومقاتل قسم في الارض ارزاق العباد والبهائم. يعني جعل النباتات يأكلها الانسان. والنباتات يأكلها البهائم. ما يأكله

البهائم - 00:21:04

ما يأكله الانسان. هناك نباتات كالبرسيم ولا ها والحشيش الانسان ياكل هذه النباتات واوراق الاشجار ما في الارض ارزاق العباد

والبهائم. وخلق فيها الحبوب من اين وجدت هذه الحبوب؟ فكر لك هذا اول حبة وجدها الانسان في الارض - 00:21:32

الله خلق الارض وخلق فيها كل انواع الحبوب كل انواع الثمار. فالانسان اخذ الثمار هذه بعد ذلك وزرعها في اغراض اخرى وهكذا وقال عكرمة والضحاك قدر في كل بلدة ما لم يجعله في الاخرى. ليعيش بعضهم من بعض بالتجارة من بلد الى بلد. وهذا معنى -

00:21:49

جميل ايضا. ما المعنى الثاني؟ اذا قدر في اقواتها يعني خلق فيها طعامها. من من الحبوب والنباتات. معنى ثاني ماذا؟ جعل في كل بلد ماذا اخوات واخوات. اخوات معينة تجد فاكهة في مصر لن تجدها في بلدك. وممكن تجد فيها فاكهة في بلدك لن تجدها في مصر.

فينتقي الناس بالتجارة فينتفع بعضهم ببعض - 00:22:08

كل شيء عندنا كل واحد موجود معي العكس يعني. اه. وعندما ليس عندكم. عندنا ما ليس عندكم. ما عندنا في مصر موجودة. اه.

موجودة في مصر ابدا خمسين الف لاول مرة ياك - 00:22:28

حتى التين عندك التين في بلدك؟ نعم. التين عندكم فرنسا موجودة عندك انت صح؟ لا في فرنسا مستورد من بعيد وليس اي شيء ولا

هذه عود الزبي لا يعرفه قدر فيها اقواتها. نعم. في اربعة ايام سواء للسائلين - 00:23:10

يعني خلق فيها ارزاقها خلق فيها الدواب وخلق فيها النبات. ما معنى في اربعة ايام يعني في يومين آخرين هما مع اليومين السابقين

اربعة ايام. يعني خلق الارض في يومين ليس تهديد اربعة ايام لان هذا اشكال فهموها بعض الناس وهذا خطأ - 00:23:51

ليست تبديد اربعة ايام غير اليومين السابقين. قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في ماذا؟ في يومين. ثم قال وقدر في اقواته في اربعة ايام يظن ان اربعة ايام غير ماذا؟ غير اليومين فيكون كل ستة. طب اين السماوات؟ لا. في اربعة ايام باليومين السابقين. فهمت

- 00:24:08

في اربعة ايام سواء للسائلين يعني استوت لا زيادة ولا نقصان اربعة ايام ماذا متساوية واضح حاجة؟ ولماذا قال للسائلين؟ يعني بينا

ذلك لمن سأل ما المدة التي خلقت فيها الارض؟ فهمت معنى للسائلين - 00:24:27

طيب قال في اربعة ايام يريد خلق ما في الارض وقدر الاقوات في يومين يوم الثلاثاء والاربعاء فهما مع الاحد والثلاثين اربعة ايام.

فالمجموع كله اربعة ايام رد الاخرة على الاول في الذكر. الاخر واليومين الاخرين جمعهما مع الاول في الذكر. كما تقول تزوجت امس

امراً واليوم اثنتين - 00:24:48

تزوجت امس امرأة واليوم اثنتين. هل معنى ذلك عندك ثلاثة؟ لا عندك اثنتين. فهمت؟ واحداها هي التي تزوجتها بالامس. نعم سواء

السائلين خلق قتادة والسدي من سأل عنه فهكذا الامر سواء لا زيادة ولا نقصان جوابا لمن سأل في كم خلقت الارض والاقوات -

00:25:09

سواء مستوية في المدة. مستوية يعني ماذا؟ سواء حال كيف تعلب سواء؟ كيف تعلب كلمة سواء هذه؟ كيف اعرابها كيف يعرف

سواق؟ حال فهمت؟ حال لا ايام. ما حال الايام انها ماذا؟ سواء. فهمت الكلام - 00:25:30

نعم مستوي امسح شيء. نعم. لا تزيد ولا تنقص بالضبط. لكن قدرها كما قلنا ماذا؟ قدرها لا نعلم. لكنها مستوية. لكن قدر هذه الايام الله

اعلم به. تمام؟ طيب. بعد ما ذكر خلق الارض وما قدر فيها من اقوات - 00:25:57

كما قال في آية أخرى لان هذه الآية فصلت هي أكثر آية في القرآن أكثر آية فسرت ماذا كيف مدة خلق الارض؟ يعني يومين خلق الارض. ثم يومين آخرين ماذا قدر في اقواتها؟ هناك آيات أخرى اجملت لم تفصل المدة والارض بعد ذلك دحاها. اخرج - [00:26:20](#) فمناها ماهوى ما رآها. فدحاها في ماذا معنا دحين دحاها يعني ماذا خلقها كالدحية وكيل دحاها شقها. مم. هذا في يومين ثم اخرج منها الماء وما رآها في ما لا. في يومين آخرين. فالمجموع كم؟ اربعة. اربعة. ثم استوى - [00:26:36](#) الى السماء. استوى الى السماء قال عمد الى خلق السماء. ما معنى عمد وصلت وقيل استوى على وارتفع. هما تفسيران عن السلف. هما تفسيران ماذا؟ عن السلف. استوونا بمعنى ارتفع او استوى بمعنى قصد - [00:26:55](#) ارتفع ابن جرير الذي اختار انه بمعنى قصدة ابن كثير. شهوة تفسيراً صحيح. لو قال استوى قولاً واحداً ماذا؟ علا. اما استوى الى بمعنى قصد الى. لانه ضمن معنى قصد. طب ولماذا لماذا ضمنا القصد؟ لماذا ضمنا - [00:27:12](#) ما معنى القصد؟ لان الذي يقصد الشيء يجعل قصده عالياً على باقي اصوله يجعل ارادته عليه على باقي ما له؟ اراداتي. انت عندما تريد شيئاً قصد اذا اراده. عندما تريد شيئاً قد يكون عندك ايرادات أخرى. الشيء الذي اردته - [00:27:32](#) جعلت وعليا على باقي الايرادات. نعم. فهمت؟ الخلاف في تفسير الآية بين السلف والتفسيرات صحيحة. ثم استوى الى السماء عبدة البغوي وابن جرير اختاره عبد ابن كثير اختار ماذا على - [00:27:52](#) وارتفع والشيخ المفهمي كذلك في تفسير اختار معنى على وارتفع. فهمت هذا الكلام؟ اذا عند صح؟ بالباطل نعم ولكنه من يقول ارتفع حرف الجر كيف يجاوبنا؟ نعم ويقولون استوى يجوز ان يتعدى بلا واستوى يتعدى على. لان استوى - [00:28:02](#) يقول معنى ارتفع يعني قصد العلو. هم يقولون قصد افهم. الذي يقول بمعنى قصدك البغي وابن جري يقول ماذا؟ قصد فقط ليس معنى ارتفع. اراد فقط اما الاخر يقول اراد العلو. فقال ان فيها اراد ايضاً ولكن اراد ماذا؟ يعني اراد العلو الى السماء. فهمت؟ فهمت - [00:28:21](#) ثم استوى الى السماء عمد اي قصد الى خلق السماء وهي دخان نعم هي دخان وكان ذلك الدخان المخاورة المائي تكوين بخار الماء؟ ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض اثتيا طوعاً او كرها. قالتا اتينا طاء - [00:28:41](#) جابيين دخان السحاب. السحاب هو عبارة عن ماذا؟ يقصد السحر. عن بخار ماء لا السماء نفسها قول سماء بخار ماء هذا قول ينبغي على المبادرة عدم الخوض فيه لان القاعدة ماذا؟ انه لا احد لا احد شهد ماذا؟ خلق السماوات والارض. ايضاً - [00:29:09](#) حتى الان لا يستطيع احد من اهل العلم ان يهزم كيف خلق العالم اقرب نظرية يقولون نظرية الانفجار العظيم. سمعتم عنها؟ الانفجار العظيم. نعم؟ طيب المهم انه قال يعني مسلاً السحاب ما هو السحاب بخار ماء. لكن الان نحن نعلم ولا نستحق خرم. لكن هل السماء خلقت من بخار الماء؟ الله عنك. كيف خلقت - [00:29:33](#) الغيب الذي لا يجوز الرجم به. هم سحاب بخار ماء يقول السحابة وزنها يصل الى ماذا الى خمسمائة الف طن خمس مئة طن خمس مئة طن. هنا خمس مئة طن. يعني خمس مئة الف كيلو - [00:29:57](#) فكيف الهواء يحمل السحاب كيف نعم يقول ان السحاب كثافته اقل من كثافة الهواء الكثافة خفيف لا كثافة كثافة بالثاء وكثيفة كذلك بالثاء. يعني مثلاً لماذا الزيت يكون فوق الماء. اللي هو انت وضعت خف من الماء. فالسحاب اخف من الهواء. لذلك يحملوه. وان كان فقير - [00:30:14](#) جدا خمس مئة الف كيلو. السحابة الواحدة. نعم التي فيها ماء لان فيها ماء ما الماء الذي ينزل هذا؟ ما رأيتم الماء الذي نزل في جدة؟ رأيتم ما تحدثت في جدة؟ فيها ايه؟ فيها سلام؟ اه قبل ايام امس اليوم امس والامس - [00:30:51](#) سيول كبيرة جدا تحمل السيارات كأنها لعبة. وفيها سيارة فوق بعضها كونة كبيرة جدا. سبحان الله نعم وانا هناك عندما كنت عايش في جدة حدث. سبحان الله كنا نزلت في البيت - [00:31:09](#) لا يستطيع لا يستطيع يمشي يمشي الحقائق ولكن ما يلزم مثل السيل يعني سيء كبير جدا فمن كل هذا الماء تحمله السماء ما هو الصبر؟ السحاب يحمله اين كان هذا الماء؟ هل يوجد بناء في السماء يحمل هذا الماء؟ صندوق؟ سبحان الله! السماء تحمله. عندما

يتحول الى ماء - 00:31:28

البخاري بقى خفيف. عندما تحول الى ماء يصبح ماذا؟ ثقيل. كثافته اكبر مما فينزل لكن اذا كان البخار ماء خفيف سحابة بخار الماء نعم ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها - 00:32:00

ما امركما اي افعلنا ائتيا اي افعلنا. معنى ائتيا طبعاً او كرها طوعاً او كرها استجيب لامري. اطيعاني. هذا معنى قولي ماذا؟ ائتني ما امركما. يعني افعلنا ما امركم به. اطيعان يعني - 00:32:21

انت يالا؟ اختياراً او جبراً. اختياراً او جبراً نعم السماء ما ما الامر الذي امرك؟ لا قال السماء والارض؟ قال لها وللارض لها السماء. وللارض ائتيتها طبعاً او ما الامر الذي تؤمر به السماء؟ قال بعض المفسرين يقال للسماء اطلعي شمسك وقمرك ونجومك. قال للارض شقي انهارك - 00:32:44

واخرجني نباتك واضح هذا؟ نعم قالتا اتينا طائعين استجبنا لامريكا فلا نخالف ارادتك والله عز وجل خلق فيهما مات كلاماً فتكلما بما اراد الله عز وجل واضح حاجة؟ فقضاهن سبع سماوات في يومين - 00:33:13

قال اتي اي اعطيه آآ ائتيا ما امركما افعلنا. كما يقال ائتني ما هو الاحسن. يعني افعل ما هو الاحسن. افعله. وقال طاووس عن ابن عباس ائتني اي اعطيه. يعني اخرجنا ما خلقت - 00:33:40

من المنافع لمصالح العباد. قال ابن عباس قال الله عز وجل اما انت يا سماء فاطلعي شمسك وقمرك ونجومك وانت ارضي فشقي انهارك واخرجني ونباتك وقال لهما افعلنا ما امركما طوعاً والا الجأتكما الى ذلك حتى تفعلنا كرا. انا الجأتكما اجبرتكما. فاجابت -

00:33:54

الطوع اي بالاختيار وقالتا اتينا طائعين. ولم يقل طائعتين لانه ذهب به الى السماوات والارض ومن فيهن اي اتينا بما فينا طائعين فلما وصفهما بالقول اجرهما في الجمع مجرى من يعقل. ما معنى هذا الكلام؟ نعم - 00:34:14

الله خلق فيما ارادة. الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال عن الحجر اني لاعرف حجرا كان يسلم علي بمكة قبل ان ابعث. اني لاعرفه الان وهذا امر لا ينفيه العقل. بل العقل يتعجب منه لانه لم يألفه - 00:34:36

لانه لم يألفه الان الماء هذا. بعض العلماء اليابان اثبت ان له عقل نعم ياباني عالم ياباني اجرى تجارب على الماء بسبب رجل مسلم قال له هذا رجل فيزياء مسلم وجد انك لو قرأت القرآن على الماء ثم وضعته في في اصبح ثلجا ثم فحست هذا - 00:34:59

تحت الميكروسكوب تجد له اشكال هندسية منتظمة اشكال منتظمة ليست عشوائية. مم. واذا جمدته بدون ان تقرأ عليه يصبح عشوائي. وفعل هذا الالف المرات. وهذا القصة مشهورة معروفة المقطوع بها يعني - 00:35:26

فالزمت قد يكون له عقل. كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل. هل قبل ان يخبرنا الله عز وجل بان النملة تتكلم؟ كنا نظن ان النملة نملة وقالت نملة الان العلم الحديث يثبت ان النادي له لغة لا نعرفها - 00:35:46

لان بالالف السنين بمئات السنين. اذا شاهد من الكلام انه قال لها وللارض ائتيا طوعاً او كرها قالتا اتينا طائعين. لماذا لم يقل طائعتين؟ لماذا؟ لماذا المثنى. لان عندما اتت بما فيها من اشياء. اتينا ليست السماء والارض فقط. اتينا بما فينا من شمس وقمر ونجوم

ونبات - 00:36:02

فاحتاج الى ماذا؟ احتاج الى ماذا الى ذكر الجمع. احتاج الى ذكر الجمع. فهمت لماذا قال اتينا طائعين؟ سبحان الله لان هناك اشياء كثيرة في ماذا؟ كيف حالك حسن عليك استاذ؟ في هناك اشياء كثيرة في ماذا؟ في الشمس والقمر في الارض والسماوات. طيب -

00:36:31

طيب هذا معنى قوله ماذا؟ معنى قوله ماذا؟ مجازه اي تفسيره مجازه كلمة مجاز تفسيره. نعم. اتينا بما فينا طائرين. فلما وصفهما بالقول هذه مسألة اخرى. لماذا لماذا استخدم جمع المذكر السالم وجمع المذكر السالم لمن يعقل؟ الجواب ان السماوات والارض لما

تكلمت اصبحت ماذا في حكم - 00:36:48

منيعك. منزلة العقل. فنزلت منزلة العاقل هذا معنى قولي ماذا؟ فلما وصفهما بالقول اجراهما في الجمع مجرى من يعقل. لمن يعقل.

طب لو اجراهما يا اخي ماذا سيقول اتينا ماذا؟ طائعات. جامعة طائعات. جمع مؤنس سالم يطلق على من يعقل ومن لا يعقل -

[00:37:08](#)

فهمت؟ اما طائعين لابد ان يكون ماذا؟ من يعمل زي ما مذكر السائل من شروطه لكل من يعمل. صح؟ لا ليس مجازا الحقيقة انه تتكلم واجرى من يعقل على من ولذلك بعض اهل العلم - [00:37:29](#)

بعض اهل العلم اظن قرأنا هذا في الحموية شرح الحموية الشيخ صالح ال الشيخ يقول ماذا؟ ان تقسيم العلوم مثلا تقسيم من؟ عند من؟ ومن؟ عند عند النحويين. من للعاقل وما لغير العاقل - [00:37:46](#)

هذا التقسيم فيه نظر لاننا وجدنا ان الله يتكلم عن نفسه بماذا؟ ولا انتم عابدون ما اعبد. المهم. طيب قال قال آآ هذا يسمى مجازا يعني. مجازا نحن نقول في لا النحاة مجاز عندهم المجازر البلديين وصرف اللفظ عن ظهر البخاري - [00:38:01](#)

اما المفسرون كابي عبيد كالبغوي كلمة المجاز عندهم معناها ماذا تفسيرو مجاز وايه تفسيره طيب قال تعالى قال تعالى فصلت حسن. قال تعالى فقضاهن سبع سماوات في يومين. قضاهن اي فرغ من خلقهن سبع سماوات في يومين. واكملهن - [00:38:21](#)

واتمهن في يومين. فقضاهن القضاء هو الاكمال والاتمام. فاذا قضيت الصلاة ما معنى قضيت الصلاة؟ نقول قضيت الصلاة لماذا اكمل ذوق اتممت وانتهيت من الصلاة واكملته. طيب فقدهن فات سبع سماوات في يومين. نحن عندنا اربعة ايام للارض. بقي ماذا؟ يومان

للسما - [00:38:45](#)

اي اتمهن وفرغ من خلقهن خلقهن في يومين واوحى في كل سماء امرها. قال عطاء عن ابن عباس خلق في كل سماء خلقه ومن الملائكة وما فيها من البحار وجبال البرد الثلج. وما لا يعلمه الا الله. وزينا السماء الدنيا - [00:39:05](#)

بمصاييح اي كواكب زينا السماء الدنيا. معنى سماء الدنيا. سماء الدنيا. السماء الاولى اقرب سماء لنا بمصاييح اي كواكب وحفظا. حفظا لها حفظناها بالكواكب حفظا من الشياطين. الذين يسترقون السمع - [00:39:29](#)

ذلك الذي ذكر من صنعه تقدير العزيز في ملكه العليم بخلقه نعم طب لماذا خلق السماوات والارض في ستة ايام؟ اليس كان قادرا ان يخلقها في لحظة؟ انما امره اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون لماذا فعل هذا سبحانه وتعالى؟ ما الحكمة في هذا - [00:39:51](#)

ولك حكمتين. قال والحكمة الاولى ان يعلم خلقه التثبت والتأني. الا يتسرع الناس في الامور. فهمت اذا كان الله الذي يقدر ان يخلق السماوات والارض بكلمة دفعة واحدة لا يحتاج الى وقت - [00:40:15](#)

ايام طويلة الله اعلم بقدرها قد يكون اليوم الف سنة كما ذكرنا لا نعلم قدره. فمن باب اولى ماذا؟ المخلوق الضعيف انه لو اراد ان يفعل شيئا لا يحتاج الى العجلة لا يتعجل. فهمت؟ فالاصل ان امور الدنيا تحتاج الى تأني - [00:40:31](#)

اما هو للآخر لا تتأني فيها لتقل مثلا انا اريد ان اصوم غدا فسا فكر هل اصوم ام لا اصوم؟ لا تسارع الى ان اصلي الان اقرأ القرآن لا اعمال تسابق فيها. اما امور الدنيا التي قد تحتاج الى التفكير وهذا اكثر امور الدنيا وتأني. عليك ان تتأني فيه ولا تتسرع. الحكمة

الثانية - [00:40:49](#)

بيان ان كل شيء في الكون مربوط باسباب. فلا بد من حدوث السبب. لماذا خلق خلق السماوات وخلق الارض في اربعة ايام وخلق السماوات في يومين لان هناك اسباب تكون للخلق كما يخلق الجنين مثلا في تسعة اشهر. يحدث اول شيء الجماع ثم يحدث الحمل ثم

النفطة ثم العلاقة ثم المضغة. فكل - [00:41:09](#)

مراحل تدل ان الله خلق كل شيء بماذا؟ بسبب. حتى يبين قانون السببين. يعني حتى يوم القيامة عندما يبعث الله الناس من القبور كيف يخلقون هل سيقول لهم قوموا من قبوركم فيقومون لا دتمت السماء مطرا كبنى رجال الاربعين - [00:41:29](#)

ثم تنبت اجساد الناس ويقومون من قبورهم. فكل شيء في بداية الخلق وفي نهاية الخلق يكون بماذا يكون لاسباب؟ يكون باسباب جعلها الله عز وجل. فسنة السببية سنة كونية الهية. نعم؟ طيب قال تعالى فان اعرضوا - [00:41:46](#)

فقل اندرتم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود. بعد كل هذه الدالة التي ذكرها الله عز وجل على وحدانيته. فان اعرضوا يعني هؤلاء المشركين عن الايمان بعد هذا البيان. بعد هذا البيان الواضح - [00:42:05](#)

وقل انذرتكم اي خوفتكم. انذرتكم يعني ماذا؟ خوفتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمرود. اي هلاكا مثل ولكن والساعقة هي المهلكة من كل شيء. كلمة الصاعقة معناها ماذا؟ مهلك بكل شيء. نعم؟ صق - [00:42:22](#)

فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمرود. لماذا ذكر عاد وثمرود من اعظم الامم قوة واهلكهم الله عز وجل بامور يسيرة بصيحة وبريح. اما عادل فاما ثمود فاولقوا - [00:42:44](#)

الريح والصيحة. نعم. فالله عز وجل كما اهلك هؤلاء الاقوام يستطيع ان يهلككم اذا نعم اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم. يعني عادا وثمرود جاءتهم الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم اراد بقول من بين ايديهم اي الرسل الذين ارسلوا الى ابائهم - [00:43:04](#) من قبلهم ومن خلفهم يعني ومن بعد الرسل الذين ارسلوا الى ابائهم الذين ارسلوا اليهم. هود وصالح فالكناية في قول من بين ايديهم راجعة الى عاد وثمرود وفي قول من خلفهم راجعة الى الرسل. الكناية الضمير. معنى الكناية؟ الضمير - [00:43:29](#)

ضمير يعني الضمير في قولي من بين ايديهم يرجع لمن لعاد وثبوت ومن خلفهم ترجع لمن؟ للرسل نعم واضح هذا؟ هذا رأيي. فبعضهم قال لا الضمير كلا الضميران يرجع الى ماذا؟ كلا الضميرين يرجع الى ماذا؟ هم - [00:43:47](#)

لا كلا الضميرين يرجع الى العاد وثمر. هذا قول اخر يعني حتى لا تتفرق قد ما الضمائر. نعم يعني جاءتهم الرسل من كل شيء من امامي من خلفهم عن يميني وعن شمائلهم وضع هذا - [00:44:07](#)

نعم اذن مما يده على ماذا الى او رجع الى الرسل كما ذكرت طيب نعم اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم الا تعبدوا الا الله. اي بالا تعبدوا الا الله. يعني يأمرهم بالا يعبدوا الا الله - [00:44:27](#)

ولو شاء ربنا لانزل بدل هؤلاء الرسل ملائكة لو شاء ربنا دعوة الخلق لانزل ملائكة فانا بما به كافرون وبماذا قال لانزل الملائكة؟ واللي بيرسل الينا بشر. ما العلة في هذا؟ لماذا قالوا هذا - [00:44:51](#)

هم قاصوا الخالق على الخلق. وهذا قياس فاسد. فقالوا ماذا؟ لابد ان يرسل الرسول افضل افضل من عنده. فالله لابد ان يرسل افضل ما عندهم من؟ هم الملائكة. اولاً هذا قياس فاسد وقياس خطأ. حتى الملك من اهل - [00:45:12](#)

عندما يرسل رسولا ولا يأتي برسول من الجن يرسل الرسول من البشر لان الملك بشر. فالله عز وجل ارسل لكم رسولا من جنسكم. فلا بد ان يكون الرسول من من جنس المرسل اليه من جنس ماذا؟ المرسل اليه حتى يكون قدوة لهم يقتنون به يقتلون به. قالوا ما شاء ربنا لانزل ملائكة - [00:45:33](#)

فانا بما ارسلتم به كافرون. يعني كافرون بالتوحيد الذي زعمت ان الله ارسلكم به. عن جابر بن عبدالله قال قال المال من قريش وابو جهل قد التبس علينا امر محمد فلو التمستم رجلا عالما بالشعر والكهانة والسحر فاتاه فكلمه - [00:45:53](#)

ثم اتانا ببيان من امره فقال عقبة بن ربيعة والله لقد سمعت الشعر والكهانة والسحر وما من ذلك علما وما يخفى علي ان كان كذلك او لا ما معنى؟ يعني انا اعلم السحر والكهانة والشعر - [00:46:11](#)

وعلمت من ذلك علما واعلم كل هذه العلوم وانا عندما اتى محمد عليه الصلاة والسلام ساعلم هل هو شاعر ام كاهن ام كاد ام ماذا؟ وما يخفى علي ان كان - [00:46:33](#)

لن يخفى علي ان كان محمد شاعرا ام لا فاتاه فلما خرج اليه قال يا محمد انت خير ام هاشم انت خير ام عبدالمطلب ليس ام عندكم ام في عندهم خطأ - [00:46:43](#)

انت خير ام هاشم انت خير ام عبدالمطلب انت خير ام عبدالله؟ يعني انت خير ام اباؤك يعني؟ فيما تشتم الهتنا؟ وتضلل ابائنا فان كنت تريد الرئاسة عقدنا لك الويتنا فكنت رأسا ما بقيت. ما نعقدنا لك الويتنا. يعني باقي عليك - [00:47:02](#)

بايعناك فهمت واتبعناك. وكنا اه تحتك. نعم وان كان بك الباءة ان كنت تريد الزواج زوجناك عشرة نسوة. تختار من اي بنات قريش وان كان بك المال كنت تحتاج الى المال جمعنا لك ما تستغني انت وعقبك من بعدك. معنا كلمات تكون انت غني واولادك من بعدك -

[00:47:21](#)

ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت لا يتكلم فلما فرغ قرأ النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم. قال عليه اول هذه

السورة. تنزل من الرحمن الرحيم الى قوله فان اعرضوه فقل - [00:47:49](#)

من ذوقكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمرود. فامسك عتبة على فيه وناشده بالرحم ورجع الى اهله. ما المعنى؟ لما سمع الكافر لهني الاية ان النبي عليه خوفا شديدا. ووضع يده على فم النبي عليه الصلاة والسلام. وناشده بالرحم يعني سأله بحق القرابة. سأله بحق القرابة الا يكمل. خاف - [00:48:04](#)

ان ينزل عذاب من السماء بعد ما سمع هذه الايات من النبي عليه الصلاة والسلام واضح هذا؟ فامسك عتبة على فيه وناشده بالرحم ورجع الى اهله ولم يخرج الى قريش. لم يذهب الى قريش. فاحتبس عنهم تأخر - [00:48:24](#)
وقال ابو جهل يا معشر قريش والله ما نرى عتبة الا قد صبا الى دين محمد يبدو ان رد ماذا؟ اسلم وقد اعجبه طعامه. يعني ان محمد اعطاه طعام فاحب الطعام واسلم بسبب هذا. وما ذاك الا من حاجة اصابته فقير واسلم بسبب الطعام يعني - [00:48:39](#)
فانطلقوا بنا اليه. تعالوا نذهب اليه فانطلقوا اليه العتبة. فقال ابو جهل والله يا عتبة ما حبسك عنا الا انك صبت الى دين محمد. اسلمت يعني واعجبك طعامه قال فان كانت بك حاجة جمعنا لك من اموالنا ما يغنيك عن طعام محمد فغضب عتبته واقسم الا يكلم - [00:48:57](#)

محمدا ابدا والله لقد علمتم اني من اكثر قريش مالا ولكني اتيتهم وقصصت عليه القصة فاجابني بشيء والله ما هو بشعر ولا كهانة ولا سحر. وقرأ السورة الى قوله فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمرود - [00:49:17](#)
فامسكت بفيه وضعت يدي على فيه وناشدت بالرحم سألته بالقرابة ان يكف ان يسكت. وقد علمتم ان محمدا صلى الله عليه وسلم اذا قال شيئا لم يكذب فخفت ان ينزل بكم العذاب - [00:49:39](#)

انهم يعلمون انه صادق عليه الصلاة والسلام. فخاف ان ينزل عليهم العذاب فامسك رتبته على فم النبي صلى الله عليه وسلم. نعم واضح الكلام نعم حسد صح. كبروا حسد نام على الايمان بسبب الكبر والحسد. ولم يسلمنا. لا لا ما اسف - [00:49:52](#)
ابو جهل فاما عادوا فاستكبروا في الارض بغير الحق وقالوا من اشد منا قوة وذلك ان هودا عليه السلام هدهم بالعذاب فقالوا من اشد منا قوة. لا احد اقوى منا. نحن نقدر على دفع العذاب عنا بفضل قوتنا وكانوا ذوي اجسام - [00:50:09](#)
الواحد منهم ستون ذراعا في السماء يعني عمارة ممكن خمسة ادوار قال الله تعالى رادا عليهم اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا باياتنا يجدون اولم يروا ان الله الذي خلقه هو اشد منه قوة - [00:50:43](#)
مستقبله بماذا؟ بقوتهم. فالله اجابهم فقال انتم لا تفكرون. الذي خلقكم من عدم وانتم تعلمون انكم مخلوقون. اليس الذي خلقكم اقوى منكم وقادر على اهلاككم نعم يمكن اقوى من هذا قوة نعم قال اما عاد فاستكبروا في الارض الاستكبار يكون في القلب فلما ذكر - [00:51:09](#)

اقبال القلب استكبار القلب زكر ماذا؟ ذكر استكبار البدن ما هو استكبار البدن قالوا من اشد منا قوة قالوا من اشد ملة نعم اولم يروا ان الله الذي خلقهم ولم يكونوا شيئا كانوا عدما كان له نطفة - [00:51:40](#)
هو اشد منهم قوة وكانوا باياتنا يجدون كانوا بيأتون يشهدون اياتنا التي تدل على صدق الانبياء. جحدوا بها وارسلنا عليهم ريحا صرصرا في ايام النحسات لماذا الباردة شديدة البرد. قال عاصفة شديدة الصوت من السرة وهي الصيحة. وقيل هي الباردة من السر والبرد. يعني - [00:51:57](#)

اما ان تؤخذ من الصوت العالي واما ان تأخذ ماذا؟ من البرد. وكلاهما محتمل كلاهما صحيح فتحمل امرين ان سر مشترك لفظي. كمثل ريح فيها سر اصاب حرث قوم ظلموا - [00:52:26](#)

فيها سر. سر معناها مدى برد شديد. فالصر قد يطلق على البرد وعلى ماذا وعن الصوت الشديد. نعم. فارسلت عليهم ريحا صرصرا في ايام النحسات باحثات اي مشؤومات عليهم من النحس والشؤم - [00:52:44](#)
باحسات اي مشؤومات عليهم نكيدات مشؤومات ذات نحوس. والنحوس جمع نحس. والنحس والشؤم والمصيبة لنذي قوم عذاب الخزي اي عذاب الهون والذل في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة اخزى اشد اهانة وهم - [00:53:04](#)

لا ينصرون. ما مناسبة وصف العذاب بعذاب الخزي في عذاب الخزي ما المناسبة؟ هم ما المناسبة؟ ما المناسبة انه وصف العذاب بعذاب الخزي؟ ما المناسبة ماذا متكبرين؟ فاما عاد فاستكبروا في الارض. فالجزاء من جنس العمل. هم. فلما استكبروا استحقوا ان يعذبوا بماذا؟ بعذاب الذي يخزيهم يذلهم - [00:53:24](#)

والعذاب الآخرة اخز اشد اهانة واضح هذا واما ثمود فهديناهم. ما معنى هديناهم هنا اي نوع من انواع الهداية؟ ارشاد اي نوع من انواع الهداية اشهدوا بي ما لك اشهدوا بيان. اه ليس هدية التوفيق والالهام. هداية الدلالة والارشاد. فهمت - [00:53:57](#)

الدلالة والارشاد قال دعوانه وعلمناهم. دعوانهم يعني ماذا علمناهم؟ قال مجاهد قاله مجاهد. قال ابن عباس بينا لهم سبيلهم نفس المعنى ما بينا لنفس معنى دعوانهم وقيل دلناهم على الخير والشر. كل هذه العبارات متطابقة - [00:54:26](#)

هي ليست اقوالا. وقلنا البعض احيانا يذكر الاقوال التي هي قول واحد ويجعله اقوالا. وهذه تركت كثير من المفسرين. وحيانا تكون اقوال بالفعل اقوال بالفعل بينها خلاف تنوع لكن كل هذه الالفاظ ماذا واحدة؟ نفس المعنى. يعني لا فرق بين دعوانهم او بينا لهم سبل الهدى او دلناهم على - [00:54:42](#)

كقوله هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا. ما معنى اليه انه السبيل هل علمناه بينا له بداية الدلالة والارشاد؟ يعني ارسلنا له الرسل فهمت المعنى؟ فانت معنا هديناه لماذا بينا له ارسلنا له الرسل؟ فاستحبوا العام على الهدى اختاروا الكفر على الايمان - [00:55:02](#)

تبين الحق لهم اختاروا الكفر على الايمان فاخذتهم صاعقة العذاب الهوني بما كانوا يكسبون اهلك بالصيحة اخذته مسابقة العذاب اي هلك العذاب. الهون اي ذي الهون اي الهوان والذل. هو الذي يهيئه ويخزيهم بما كانوا يكسبون - [00:55:26](#)

ونجينا الذين امنوا وكانوا يتقون الموحدون الذين كانوا يعبدون الله عز وجل وحده نعم ونجينا الذين امنوا وكانوا يتقون. ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون اي يجمع الى النار؟ يحشرون الى النار اي ماذا؟ يجمعون الى النار - [00:55:59](#)

وهم يوزعون يساقون ويدفعون الى النار. قال قتادة وسدي يحبس اولهم على اخرهم ليتلاحقون. فهمتم معنى هذه السورة في واحد بس اولهم على خير ليلة الحضر ماما ذهب عندما يسوق الرجل الغنم. تعرفون الغنم؟ يسوق الغنم. ممكن بعد الغنم في الامام تتقدم - [00:56:26](#)

التي في اليوم تقف حتى ماذا؟ يجتمع معها الذي يدخل. نقول هم يوزعون. يوزعون يعني لماذا؟ يحبس اولهم على اخرهم ليتجمعوا يتلاحق ويعبث يعني ماذا يوقف؟ فهمت؟ لماذا هذا؟ حتى يدخلوا مع بعض فككبوا فيها هم والغاؤون - [00:56:52](#)

ابليس اجمعون. يدخلون ماذا كلهم مع بعض؟ لماذا يدخلوا كلهم مع بعض؟ ليس ليخفف بعضهم عن بعض عند الدخول. انما ليعلموا ان من اضلوهم معهم في النار. من اضلوهم معهم معهم في النار. ولكن هذا لا يغني عنهم شيئا. نعم. فقال وفي بيان قدرة الله على اهلاكه لكل - [00:57:12](#)

وتعذيب الكلي مرة مرة واحدة. نعم قال وهم يوزعون يساقون ويدفعون الى النار قال قتادة يحبس اولهم على اخرهم ليتلاحقوا. حتى اذا ما جاءوها اي جاءوا النار شهد عليهم وابصارهم وجلودهم اي بشراتهم بما كانوا يعملون - [00:57:32](#)

وهذا يدل على ماذا؟ على ان الله عز وجل اعطى الجماد نوعا من الفهم والعقل نحن لا نعرفه. اعضاؤه تشهد عليهم يوم القيامة ويدل على بطلان قول المتكلمين في مسألة العدم والملكة. ما معناها؟ بسرعة هكذا اقولها. انما يستدلون بهذا. هم عندما تقول للمتكلمين مثلا الله - [00:57:57](#)

عز وجل له صفات يقول لك ماذا؟ الله ليس داخل العالم ولا خارجه ولا يمين ولا شمال ولا فوق ولا تحت سيلفون عنه النقيضين. يلفون عنه ماذا ونفي النقيضين محال في العقل - [00:58:18](#)

يعني ينفع ان اقول لك فلان موجود وليس موجود؟ لا ينفع فهمت؟ هل ينفع ان اقول الله ليس داخل العالم وليس خارج العالم؟ لا ينفع نحن نقول اهل السنة يقول الله ماذا - [00:58:33](#)

ماذا يقول اهل السنة؟ الله خارج العدل. هم يقولون ليس خارج العالم وليس داخل العالم. فنقول انتم نفيتم الشيء وماذا؟ ونقيضه. وهذا بوطن في العقول. يقول لا يمكن يمكن نفي شيء ونقيضه من باب نفي العدم والملك. يعني ما معنى العدم والملكة؟ العدم والملكة

مصطلح كلامي المقصود به نفي الشيء - 00:58:45

نفي النقيضين عما لا يمكن ان يتصف بالنقيضين نفي النقيضين عما لا يمكن ان ينتصف بالنقيضين. مثال حتى تفهم التعريف هم يقولون مثلا يجوز ان تقول هذا الحائط هذا الحائط لا يظلم ولا يعدل - 00:59:05

لان الحائط ماذا؟ لا يقبل الاتصاف لا بالظلم ولا بالعدل يمكن ان تنفي عنه نقيضين. كذلك يقولون الله يمكن ان ننال فعل النقيضين. نقول ليس داخل علم ولا خارجه. لانه لا يقبل الاتصاف كما في الحائط. فهمت - 00:59:22

هذا اصل عند المتكلمين مهم جدا. ابطلوا به الصفات. فعندما تقول لهم الله عز وجل يتكلم يقول لكن لا يتكلم يسكت يقول لا يسكت ينفي شيء ونقيضه. فانما تقول له كيف هذا؟ هل يمكن ان نفي نقيضين؟ يقول لك العدل والملكة ويمثل بالحائط - 00:59:37

فهذا وقعهم في اشكالين. الاشكال الاول تكذيب القرآن اثبتت ماذا؟ ان الجلود تتكلم. وانتم تقولون الجلود لا تقبل ان توصف لا بالكلام ولا بالسكوت يعني ينفع ان تقول ماذا؟ يدي تتكلم ولا ينفع ان تقول يدي تسكت. لا ينفع ان تنفي عنها السكوت ولا تنفي عنها الكلام.

لانه لا تقبل الكلام والسكوت على قولكم. ولكن القرآن اثبت ماذا - 00:59:52

فهمت؟ واضح هذا؟ فقولكم بالعدم والملكة هذا قول باطل. والقرآن وصف الاصنام وهي حجارة جماد نعم بصفات ماذا لا تقبل الاتصال بها عندكم. قال عن الاصنام ماذا؟ اموات غير وحياء - 01:00:17

وانتم تقولون الصنم لا يقبل الاتصاف بالموت ولا بالحياة لانه جماد الذي يقبل الاتصال بالموتى والحياة هو ما كان حيا. فنقول اول

اشكال وقعوا فيه ماذا تكذيب القرآن عند طريقة القرآن انها لا تفرق بين ما يقبل الاتصاف - 01:00:34

وما لا يقبل الاتصال. فهمت؟ فتثبت الصفات لمن يقبل الاتصاف النفي تنفي عنه الصفات او تلبتها. قالت عن الاصنام ماذا؟ انهم اموات. وكذلك قالت عن العجل. العجل هذا كان جماد. عجل - 01:00:52

افلا يرون انهم لا يكلمون لم يقل له مثلا كيف تعبدون العجل؟ والعجل لا يقبل الاتصاف بالكلام او بالسكوت. انما نفى عنه الكلام واثبت له السكوت انه لا يكلمه. فهمت؟ واضح هذا؟ وكذلك في هذه الاية. اثبت ماذا؟ اثبت للجلود وهي جماد - 01:01:07

الاعضاء جمدت قلبك لها مدى يعني فيها نوع من لا تتكلم. البت لها النطق. هذا معنى قولي قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء بقدرته ومشيئته. لماذا هم اخذوا جدال في عندما نتكلم عن الاشكال الثاني؟ قلنا اشكال - 01:01:30

الاشكال الاول عند العدم والمال كما هو؟ عند القول بالعدم والمالكة ما هو؟ وسخوا شيء لا تكذيب القرآن. ان القرآن دخل في النور.

الاشكال الثاني ذكره الامدي. الاشكال اعظم هو انهم قالوا يلزم هكذا ان يكون الجماد ان ما يكون الله مثل الجماد. لان الذي لا يقبل الانتصاف هو - 01:01:50

الذي لا يقبل اختصاصه بالشيء او نقيضه وماذا؟ الجمال. فالزم من هذا ان يكون الله كالجمال وهذا نقص وقررنا ان ننزل فداء اننا للنقص. قال الامد ليس عندي جواب عن هذا. الامد نفسه قال واشعري. قال ليس عندي جوابا هذا. لانه يلزم ماذا ان تجعل الله ماذا -

01:02:12

كالجبلات فهمت؟ لانه يؤثر على هذا بماذا؟ يمثل على هذا باننا نقول ايهما اكمل؟ من يقبل الاتصاف او من لا يقبل؟ ايهما حتى لو كان هذا الاتصاف بصفة نقص. بصفة نقص. فقولك مثلا الرجل اعمى - 01:02:30

اكمل من ان تقول الجدار لا يقبل العمل. لان الرجل اعمى في امكانية ان يصبح بصير بعد ذلك. يقبل الاتصال بالعمى والبصر. اما اما الجدار لا يمكن يصبح بصيرا ابدا - 01:02:50

فما يقبل الاتصال بالصفات اكمل ممن لا يقبل الاختصاص. فهمت هذه المسألة؟ ما كنت تقول انت لماذا هم اخذوا لم يأخذ بياته سواء مثلا. البياض والسواد ليس نقيضين. البياض والسواد بالضين - 01:03:02

بين النقيضين والضدين النقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان اما الضبان لا يجتمعان وقد يرتفعان. ممكن يكون اصفر عندما اقول لك المواد والسواد ضدان ام نقيضان ضدنا النقيضان اه الاعتدال. لأ. اه ضدان ما فهمت الفرق؟ فهمت الفرق؟ نعم. الضدان قد يرتفعان. اه.

يعني - 01:03:20

اصلا اما النقيضات لا يجتمعان ولا يرتفعان كالوجود والعزم. كالموت والحياة كالعدل والظلم. فاهتم؟ يوجد لوجة لوجد شيء ثالث وعدمه الضبان غير الناقبون. الضبان غير النقض. لماذا هم عدمه نحو ما معنى ملكة؟ نعم. جيد. الملكة هي قبول الشيء الانتصاب بالصفـر - 01:03:43

يقول فلان هذا عنده ملكة عنده ملكة التدريس عنده ملكة القراءة. ملكة يعني صفة. كلمة ملكة ماذا؟ صفة ثابتة. كلمة الملكة اصلا في اللغة هي الصفة الثابتة. فالملكة هنا معناها - 01:04:13

قبول الاتصال بالصدق. قبول الاتصاف بصوا انت فهمت معنى قبول الاتصال بالصفة. يعني اقول لك مثلا هل الماء عنده ملكا الاحراق؟ عنده ملكة الاطفاء النار عندها ملكة الاحرام. الجدار ليس عنده ملكة - 01:04:29

الحياة او الموت. هكذا يقولون. فهذا اصطلاح حادث للصحيح الفلسفي حادث لا دليل عليه في اللغة. اي العرب لا تعرفه العرب اللي هي تعرف العرب تصف الجمالات بصفات تنفيه عنها وهذه صفات اصلا يتصل بها الاحياء - 01:04:48

بالموت بالموت وانتم تقولون الجمال ده ممكن ينصب بالموت. طيب. اما عدم هو عدم صح؟ عدم عدم الصفـر. والملك القبر جاء؟ في التدمير؟ التدمير نعم قال وانطقنا الله الذي انطق كل شيء - 01:05:02

نعم قالوا وقال يعني الكفار الذين يحشرون الى النار لجلودهم لما شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء لا شيء تم الكلام ها هنا تم انتهى تقف عند شيء - 01:05:26

وقال تعالى بعد ذلك وهو خلقكم اول مرة اتكلم من كلام الله تعالى. يحتمل ان يكون هذه الجملة من كلام الله. يعني ما هو كلام الجلود متى ينتهي كلام الجلود؟ انطقنا الله الذي انطق كل شيء. تمام - 01:05:52

نعم؟ وهو خلقكم اول مرة يحتمل ان يكون من كلام الله ويحتمل ان يكون؟ من كلام الجنود. واضح الاصل والازهر ان نحمل الكلام على ماذا؟ على كلام واحد. بتقول كلام الجنود. وهذا القول اختاره كثير من - 01:06:09

المفسرين شوهوه كل شيء اذا كل شيء له نطق نطق ماله تسبيحة يناسب حاله وان الجنة يسبح بحمده ليس لا يشترط النقطة ان يكونها بلسانه ينطق وان من شيء الا يسبح بحمد تسبيحا حقيقيا ولكن لا تفقهون تسبيحهم. واضح هذا الكلام؟ مفهوم الكلام -

01:06:29

طيب هذا القول الذي ذكر هنا اختيار ابن جرير لكن اكثر المفسرين على ماذا على القول ان هذا من كلام الجنود والمعنى قريب. واليه ترجعون وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون ما ايه؟ ترجعون يردون فيجازيكم على اعمالكم. يعني ما مناسبة ذكر الرجوع هنا؟ ان

نطق - 01:06:53

لازم من لوازم الرجوع الى الله. لان الرجوع الى الله يلزم منه الحساب. والحساب فيه ماذا؟ فيه نطق للجلود. واضح هذا نعم طب لماذا يأمر الله الجنود ان تنطق يوم القيامة - 01:07:15

مبالغة في اقامة الحجة على الكافر. هم. لان في الحديث الكافر ماذا يقول؟ يا رب عند الاحاديس مسلم. يا رب انك وعدتني الا تظلمني فلا اقبل علي الا شاهدا من نفسي - 01:07:32

اليس كافر بي شهيدا؟ اليس كفر بي بالملائكة شهودا؟ فيقول انك وعدتني الا تظلمني فيختم على فيه فتتكلم ماذا اعضاءه. يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون. يومئذ يوفيههم الله دينهم الحق. ما من يوفيههم دينهم الحق - 01:07:43

الدين هو الدين هو الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين نعم هذه الاية كالاية الاخرى في النور وما كنتم تستترون تستترون اي تستخفون عند اكثر اهل العلم وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم - 01:08:01

ما ما انا وما انا وما هنا نعم نافية لا نافية ما معنى ما المعنى يعني لم تستترون في الدنيا عن جنودكم حذرا ان تشهد عليكم يعني انتم كنتم تستترون عن الناس. كما قال في اية اخرى يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله. عندما تعصون - 01:08:21

تختفون من الناس. اما جلودكم اعضاءكم كيف تختفون منها؟ انتم اصلا توصون الله به فلم تستترون من جنودكم. يعني لم تخفوا اعمالكم من جلودكم. لانكم ظننتم انها لن لا انت ولن تشهد عليه ولن تشهد عليه. اي تستخفون عند اكثر اهل العلم. قال مجاهد تتقون

وقال قتادة تظنون ثلاثة اقوال مختلفة القول الاول ماذا؟ هنا اقوال مختلفة. قلنا تارة ان تكون اقوال متفقة فقط اللفظ مختلف. وتارة تكون مختلفة. هنا اختلفت ثلاثة اقوال هنا. القول الاول هو ما - 01:09:12

تستخفون وهذا قول اكثر المفسرين هو الازهر القول الثاني وماذا تتقون؟ ما معنى تتقون ما كنتم تتقون ان تشهد. اتقى الشيء ابتعد عنه. اتق النار. ابتعد عنها. يعني ما كنتم تتقون ان ان تشهد عليكم. تمام - 01:09:26

هو قريب من المعنى الاول. القول الثالث تظنون وادب ومعنى اخر تماما. تظنون لكنتم تظنون. تستترون بمعنى ماذا؟ تظنون. فيها ثلاثة اقوال نعم ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جنودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما كنت - 01:09:44

تعملون ظننتم في الدنيا ان الله ليعلم اعمالكم. يعلم البعض ولا يعلم البعض نعم معنا عبد الله بن مسعود وهذا حديث صحيح صحيحين اجتمع سبب نزول الاية. هذا سبب نزول الاية. اجتمع عند البيت ثقفان وقرشي - 01:10:16

او قرشيان وثقافي. كثير شحم بطونهما قليل فقه قلوبهم. فقال احدهم اترون ان الله يسمع ما نقول؟ هل تظن ان الله يسمع؟ فقال الآخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع وقال الآخر قياس الخالق للمخلوق. قال الآخر ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا. كان هذا اعقل قليلا فانزل الله - 01:10:39

وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جنودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون. ولكن وذلكم الذي ظننتم بربكم ارداكم. اهلككم يعني فاصبحتم من الخاسرين - 01:11:13

ايظنكم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون ارضاكم. لماذا ارضاكم؟ لانه كفر لو فعل المعصية هو يظن انه لو فعلها في الظلام لن يراه الله يكفر يشك في علم الله - 01:11:30

فرحكم في النار. فاصبحتم من الخاسرين. ثم اخبر عن حالهم في النار اصبح اخبر عن حالهم في النار التي دخلوها. فان يصبروا فالنار مثنى لهم المثنى والمقام الذي لا فراق منه. مثنى يعني ماذا ما كان؟ مأوى. مأوى. مكان لا فراق منه. مكان ثواب واقامة ابدية -

01:11:44

نعم فان يصبروا فالنار مثنى لهم ما معنى ما معنى ان يصبر فالنار مثول له ولم يفسره ما لنا علاقة يعني هناك محذوف ان شرطية ويصبر فعل الشرط ما معنا؟ - 01:12:11

يعني ان يصبروا ظانين ان الصبر ينفعهم فلن ينفعهم الصبر لان النار مثنى لهم. كل هذا محذوف كل هذا ماذا؟ كل هذا محذوف. واضح هنا؟ ولا قدره غير واحد من المفسرين - 01:12:33

منهم اللوسي وغيرهم. اذا ماذا ما المعنى؟ ان يصبروا ظانين ان الصبر ينفعه ان يصبروا. ظانين ان الصبر ينفعه فلن ينفعهم الصبر. لماذا لا ينفعهم؟ لان النار مثنى لهم. طب ما علاقة هذا؟ يعني مثلا الرجل الذي في السجن محبوس - 01:12:52

ولا يعرف متى يخرج ولا يعرف متى سيخرج سيصبر في انتظار اي شيء؟ الخروج. طب لو قال له انت محكوم عليك بالسجن مدى الحياة يا اسطى اصبروا ولا تصبروا سواء عليكم. نعم خلاص لا ينفعه الصبر. وان يستعجبوا فما هم من المعتدين. يستعجبوا -

01:13:13

يعني يسترضوا ويطلبوا العتبي. معنى العتبي الرضا استعجب الالف والسين والتاء لها معاني كثيرة في اللغة كم معنى اللغة كم معنى اللواء؟ نحن نعرف اسناء الطلب والثاني المبالغة. المبالغة. المبالغة. من يأتي معنى المبالغة - 01:13:39

في حق الله استغنى. يعني مسلا استغنى الله. استمسك بالذي اوحى اليك معنى يستمسك مبالغة في الامساك. استغنى الله مبالغة في الغنى. اللي هي الفرسين والتاء التي تدل على الطلب فقط. الطلب المبالغة. المعنى الثالث هنا فهو المعنى الثالث يستعجل -

01:14:04

الازالة ما معنى الازالة ازالة يزيل ما معنى عتبة عتب عليه من عتب عليه العتاب عقاب لون عتب علي يعني ماذا؟ لانه نقول انا اعتب عليك كذا اعتب عليك انك لن تزورني وانا مريض. الو بكاء - 01:14:22

فانت استعنتبت. يعني طلبت ان تزيل اللون. فهمت استعنتب؟ هم؟ امتى استعنتب ماذا طيب اما ان تكون الف والسين والتاء للطاء هنا كما قال يطلب العتبة او للازالة. يطلب العدة يعني - [01:14:48](#)

يطلب منه الرضا. يطلب منه ماذا؟ الرضا. يعني يطلب منه الاعتاب ازالة العتب وازالة العتب والرضا. طلب منه الاعتاب اي ازالة العتب وهو الرضا يعني ايه ما انت تدل على الطلب كما ذكر واما ان تدل على الازالة. طيب - [01:15:14](#)

اذا ما معنى يستعنتب؟ خلاصة الكلام؟ ما معنى يستعنتب؟ ازالة التعب. ازالة ازالة العتب وازالة اللون. طيب وان يستعنتبوا يسترضوا يطلب العتبي فما هم من المعتدين المرضين والمعتب الذي قبل عتابه واجيب الى ما سأل. اجيب الى طلبه - [01:15:29](#)
يقول اغفر لي تقول خلاص غفرت لك هذا اجيب الى ما سأل. يقال اعتبني فلان اي ارضاني بعد اسخاطي اياه. اغضبني ثم اعاتبني اي ارضاني. واستعنتبت وطلبت منه ان يعتب ان يرضى - [01:15:49](#)

اعتب يعتب. اعتب يعتب ان يرضى. طلبت منه ان يرضى. اذا ان يستعنتبوا يطلبوا ازالة الغضب بالتوبة مثلا. والعمل الصالح يقبل منهم هذا لان الاخيرة ليست دار تكليف مفهوم كده - [01:16:02](#)

الله قطع عنهم كل امل في النجاة. من الصبر او طلب ازالة اللوم او قبول التوبة وقيدنا لهم قراء فزينا لهم ما بين ايديهم وما خلفهم هياضنا هياضنا اعدادنا بعثنا وكلنا. قال مقاتل هياضنا. قال السجاج الزجاج سبينا له. قراء اي نظراء من - [01:16:19](#)
من شياطين الانس والجن قدرنا عليهم الملازمة. ملازمة هؤلاء القراء. لان الاضلال بسبب من اسباب الاضلال ماذا؟ اصحاب السوء هلا بسليبي عراض فهذا عقوبة من الله بسببي عراض مقيدنا لهم قراء نظراء من الشياطين حتى اضلوهم فزينا لهم ما بين - [01:16:53](#)
ايديهم وما خلفهم ما بين ايديهم من امر الدنيا حتى اثره على الآخرة وما خلفهم من امر الآخرة فدعوهم الى التكذيب به وانكار البعث خلفهم من اخره جعلهم يكذبون بي وينكرون البعث. ما امامهم الدنيا. اذا زينا لهم ما بين ايديهم اي زينا لهم الدنيا حتى يفضلوه على الآخرة. طب ما معنى زينا لهم - [01:17:15](#)

خلفه اي زيننا التكذيب ليس زينا الآخرة. ولو زينا الآخرة سيحبون الآخرة زيننا التكذيب زينا لهم ماذا؟ التكذيب في الآخرة. نعم كما قال في اية اخرى ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض - [01:17:41](#)

نقيض له شيطاننا هنا ماذا قال وقيدنا له قراء الشياطين نعم فاذا آية اخرى بينت ان هذا التقليد تقييد الشياطين له بسبب منهم ما هو السبب منهم؟ ما هو السبب منهم؟ من يعيش عن ذكر الرحمن. الآية الاخرى. من يعيش - [01:18:00](#)

يظل يترك يعرض من يعيش عن ذكر الرحمن يقيد له شيطاننا فهو له قرين نعم وحق عليهم القول في امم اي مع امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا خاسرين - [01:18:19](#)

ومن حق عليه من قول وجب عليهم عذاب الله عز وجل الذي قدره عليهم. وجب ثبت نعم في امم في بمعنى مع يعني في جملة امم او مع امم ان الذين حققت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون. ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم. واضح هذا؟ ولكن حق القول ان ان جهنم من الجنة - [01:18:39](#)

اجمعين. وحق عليهم القوم في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا خاسرين قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة. قال الذين كفروا وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغو فيه لعلكم - [01:19:08](#)

وقال الذين كفروا من مشركي قريش لا تسمعوا لهذا القرآن والغو فيه. قال ابن عباس يعني اضغطوا فيه اللغظ اذا انت تقرأ القرآن ويشوش عليك لا يريد ان يسمع احد هو لا يريد ان يسمع ولا يريد غير ان يسمع - [01:19:40](#)

خوفا من ان يسلم. ايه الغو فيه؟ يعني تكلموا بصوت عالي شوشوا عليه. وقال الذين كفروا من مشركي قريش لا تسمعوا لهذا القرآن والغوث قال ابن عباس يعني الغطوا فيه وكان بعضهم يوصي الى بعض اذا رأيتهم محمدا يقرأ فعارضوه بالرجز والشعر واللغو -

[01:20:04](#)

عارضون ان يعرضوا القرآن بالرجس. الرجز وزن من من اوزان الشرك. تكون الرجز كل بيت له قافية. يعني ما ادى وبسم الله اراضي بي مدمرا معينا. فهمت؟ هذا بيت يسمى رجس. والبيت الاخر قام فيه اخرى وهكذا. فالرجل نوع من الشعر. نعم. بالرجز والشعر -

والكلام الذي لا فائدة فيه نعم لعلمكم تغلبون محمدا على قراءته كان بعضهم يوصي بعضا اذا رأيتم محمد ان يقرأ فيرضوه بالرجل والشعر. قال مجاهد والغوا فيه بالبكاء والصفير. المكاء والصفير نفس المعنى. بالضبط - [01:20:44](#)

الصفيح بالفم. قال الضحاك اكثروا الكلام فيختلط عليه ما يقول. تكلموا بصوت عالي حتى يخطئ وهو في القراءة عندما يقرأ يختلط عليه ما يقول يخطئ في القراءة. والغوا فيه وقال السدي صيخوا في وجهه. كلهم عالم متقاربة. ارفعوا صوتكم في وجهي. لعلمكم تغلبون محمد - [01:21:07](#)

على قراءته نعم يشوش عليه. نعم. بالضبط والتصدير تصفيق وما كان صلواته عند البيت الا بكاء وتصدير. البكاء هو الصفيل بالضبط. والتصديح التصفيق يا بصفقوا وصفيه. نعم واقول كلاما عاليا وكذا - [01:21:26](#)

تغلبون هنا يخفي عن صورته او يخفي قناته. نعم. تغلبون محمدا على قراءة هذا المعنى يعني صوتكم انت يكون اعلى من صوتكم. وايضا معنى اخر تغلبون تصدون الناس عن الايمان تصدون الناس عن الايمان فينصرفون عنه واضح هذا؟ تغلبون يعني زوازين موازنة بين القرآن وآآ - [01:21:52](#)

شعركم يغلب. نعم. شعركم يغلب وكذلك من الغلبة ان ينصرف الناس عنه فيقل امره ويضمحل ويذهب. هذا معنى اخر ايضا وكل يوم قال فيه بعض المفسرين. كلا المعنيين في كتب التفسير. كلا المعنيين. المعنى الثاني وماذا - [01:22:18](#)

نعم لان اتفقنا ان حذف المعمول يدل على العموم. يدل على العموم. اين ايضا المعمول هنا؟ تغلبون ماذا؟ تغلبون على القراءة يغلبون محمدا فليؤمنوا به احد. كل هذا محتمل. طيب. نعم. شديدا - [01:22:34](#)

ولنجزيهم اسوأ الذي كانوا يعملون فلنذيقنها من لملم ماذا لام والنون نون التوكيد يعني فوالله لازيقن الذين كفروا عذابا شديدا ولننجزيهم اسوأ ما كانوا يعملون. ما معنى اسوأ ما كانوا يعملون - [01:22:52](#)

كما نقول في حال المؤمنين ولننجزيهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. ذكرنا معناها قبل ذلك. قلنا ما معناها؟ وناجيهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. قلنا ما معنى ما معنى ولمزيدهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون؟ قيل اننا نجزيهم جنس اعمالهم باحسن عمل عملوا. يعني مثلا - [01:23:18](#)

افضل صلاة افضل صلاة خشعت فيها يعطيك الله ثوابها لكل الصلوات التي صليتها وكذلك الكفار اسوأ عمل عاملوه يعطيهم ماذا؟ ذنبه لكل اعمال عملوها هذا معنى وقيل اسوأ مكان يعمله الشرك - [01:23:40](#)

يستحق الخروج في جهنم فهذا ليس لهم اجرهم باسوأ ما كانوا يعملون. قال وهو الشرك بالله اي باسوأ الذي اي باقبح الذي كانوا يعملون في الدنيا والشرك بالله. هذان المعنيان في عند المفسرين. قال ذلك جزاء - [01:24:00](#)

اعداء الله ذلك العذاب الذي نجزي به الكفار هو النار ويدخل في كذلك ان يجزيهم باسوء ما كانوا يعملون العذاب والجزاء باسوء ما كانوا يعملون يعود الى كل ما مضى - [01:24:17](#)

ذلك جزاء اعداء الله النار. ثم بين ذلك الجزاء فقال النار اي هو النار لهم فيها اي في النار دار الخلد دار الاقامة الى انتقال منها جزاء بما كانوا باياتنا وهنا ماذا - [01:24:33](#)

الباء هنا منعوها السببية جزاء بما كانوا بسبب بما كانوا باياتنا يجحدون يكذبون لما دخلوا النار يحكي الله عز وجل اختصاصا في النار وقال الذين كفروا اي في النار ربنا يقولون ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس - [01:24:49](#)

اي من شياطين الانس والجن قيل ان من الجن والانس المقصود به ماذا؟ الصنف. صنف الانس الذين اضلونا وصنف الجن الذين اضلونا. وقيل المر بهما اثنان معينان ما هم من هما - [01:25:16](#)

اولاد المفسرين يعني ربنا ارنا الذين فاما ان تكون للذين ليس المقصود بها معين المقصود بها جنس. جنس من اضلنا من الجن. وجنس من اضلنا من الانس. حتى نجعلهما تحت - [01:25:36](#)

اقدامنا في العذاب. تمام؟ وقيل ان الذين ماذا؟ معينان. من هما؟ قابيل وابليس. قابيل من الانس. لانه الذي سنى القتل وابليس من

الجن هو الذي سنى الشرك واضح هذا؟ ماذا؟ من جنسية ليست سلبية - [01:25:48](#)

يعني ربنا ارنا الذين اضلنا من جنس الانس ومن جنس الجنرال. فلا مؤاخزة هم لا يلوموا ولذلك الشيطان يقول لهم فلا تلوموني ولوموا انفسكم لانهم ما يزلوا كما كانوا في الدنيا ما زالوا يعلقون اخطائهم على غيرهم - [01:26:08](#)

في الدنيا هكذا. ها؟ يعني يعلقون اخصاهم على غيرهم. وقال الذين كفروا ربنا ارنا الذين اضلانا يعنون ابليس وقبيلة ابن ادم الذي قتل اخاه لانه ما سن المعصية. وقيل كما قلت جنس - [01:26:30](#)

الانس والجن الذين اضلوهم. نجعلهما تحت اقدامنا في النار ليكونا من الاسفل. معنى يكون من الاسفلين ليكون اسفل منا في العذاب. لان الاسفل اشد. النار دركات. كلما نزلت عيانا بالله اشتد العذاب. طب ما الذي سيستفيدون من هذا - [01:26:48](#)

يقولون نشفي صدورنا منه. لكن حتى هذا الشعور لا ينفعهم في الآخرة. قال تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون. ما معنى يعني لن يخفف عنكم العذاب انكم مع بعض في العذاب. لان الناس عندما يشتركون في المصيبة تخف عنهم لو حدث زلزال وهدمت كل بيوت الحية. حزنك يكون اقل - [01:27:07](#)

يهدم بيتك وحده الاشتراك في المصيبة يخففها. الاشتراك في المصيبة لن يخففه على الكفار يوم القيامة. حتى هذا الشعور النفسي الذي فيه راحة نفسية ينزعه الله عز وجل عنه. واضح هذا - [01:27:29](#)

نعم ليكون من الاسفلين اي في الدرك الاسفل يعني ليشتد عذابهم ونسف صدورنا. ليكون في الدرك الاسفل من النار. قال ابن عباس ليكونا اشد عذابا منا كلامه صحيح الدرك الاسفل او اشد عذابا نعم او من الاسفل ينبغي بعضهم قال اسفلين الادلة المهانين. قالوا -

[01:27:42](#)

مو هاني نعم ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا كل القرآن دائما ينتقل من الكفار عن المؤمنين من المؤمنين عن الكفار بعدين اما اتكلم عن الكفار وحالهم في النار وقال الذين كفروا ربنا ارنا الذين اضلانا الرجل يتكلم عن من - [01:28:02](#)

عن المؤمنين ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا سئل ابو بكر رضي الله عنه عن استقامته فقال الا تشرك بالله شيئا وقال عمر رضي الله عنه والاستقامة ان تستقيم - [01:28:34](#)

على الامن والنهي ان تفعل ما امرك الله به. ولا تروض روضان الثعلب. تعرف روضان الثعلب يتصل بالمكر. مم. يروغ يعني يمكر. لا تمكر مكر الثعلب امتى فهمت؟ يعني كن مستقيما على طاعة الله ولا تترك شيئا منها. قال قتادة ومقاتل اذا قاموا من قبورهم. ما معنى اذا قام من قبور - [01:28:44](#)

ما الذي نقمه من يحدث الى قوم قبولهم تتنزل عليهم الملائكة. يعني تتنزل عليهم الملائكة اذا قاموا من قبورهم. فهمت تنزل عليهم الملائكة اذا قاموا من قبورهم. قال وكامل الجراح اكثر المفسرين يقولون ماذا؟ متى تنزل - [01:29:11](#)

متى تنزل عليهم عند الموت عند الموت عند الاحتضار؟ لا تلوغ نفسها. روقان روى كلام مفتوح كله فتحات. طيب وقال وكيل البشرى تكون في ثلاث مواطن عند الموت وفي القبر وعند البعث. اللهم ارزقنا يا رب - [01:29:30](#)

الا تخافوا من الموت وقال مجاهد لا تخافوا على ما تقدمون عليه من امر الآخرة. ولا تحزنوا على ما خلفتم من اهل وولد فانا نخلق في ذلك كله. قال عطاء ابن ابي رباح لا تخافوا ولا تحزنوا على ذنوبكم فاني اغفرها لكم. اذا لا تخافوا من الموت الذي انتم تقدمون -

[01:29:53](#)

ولا تحزنوا على ماذا؟ لا تحزنوا على ماذا على الاهلي الماضي. انظر ماذا قال لا تخافوا على ما تقدمون عليه من امر الآخرة. لا تخاف من المستقبل هو الموت. ولا تحزنوا على ما خلفتم اي تركتم من - [01:30:13](#)

اهلا وولد فانا نخلفكم في ذلك كله. معنى نخلفكم في اولادكم. نحفظكم في اولادكم. نعم نعم. كلهم عند الدين والدنيا. حب الدين والدنيا الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون - [01:30:27](#)

فلماذا قالوا كنتم توعدون اول بشارة للمؤمن عند الموت يبشرونه بالجنة وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. لماذا قال الذي كنتم

توعدون؟ لان الله لا يخلف الميعاد. لو قالوا ابشروا بالجنة - [01:30:54](#)

ممکن يكون ادي البشارة من الملائكة صح؟ اين فاعل توعدون توعدون مبني للمجهول. مبني للمجهول. صح؟ هم. اين الفاعل

المحذوف اه ابشروا بالجنة التي وعدكم الله بها. صحيح؟ فلما ذكروا وعد الله انا تأكيد - [01:31:12](#)

لو قالوا ابشروا بالجنة قد يظن الذين يموتون ان البشارة من الملائكة. والبشار من الملائكة قد يحدث فيها خلاف. اما لم يخبرونهم ان

هذه البشارة من الله الذي وعدكم بالجنة يعني يزيد فرحهم ويقيّنهم بحصول هذه البشارة. نعم. نحن اوليائكم في - [01:31:34](#)

الحياة الدنيا وفي الآخرة هل ممكن اننا حتى يحسن الظن بالله؟ طبعاً طبعاً احسن الظن بالله عند الموت تقول لهذه الملائكة؟ نعم

نحن اوليائكم نتولاكم وننصركم في الدنيا والآخرة نحن اوليائكم في الحياة الدنيا. كيف كيف كان اوليائهم في الحياة الدنيا؟ كما ورد

معنا في غافر الذين يحملون العرش ومن حوله - [01:31:54](#)

بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحما. واما فاغفر للذين تابوا ها له معقبات من بين يديه ومن خلفي يحفظون

ومن امر الله الملائكة تحفظك من السوء. ملائكة الرحمة نعم وغير ذلك من صور الولاية في الدنيا. وفي الآخرة - [01:32:23](#)

والملكة يدخلون اليهم من كل باب يدخلون عليهم يحيونهم نعم واضح هذا؟ الملكية قال لهم خزنتها سلام عليكم طبتهم فادخلوها

خالدين. تقول هذا لاهل الجنة. الصور تولي الملائكة في الدنيا والآخرة. كثيرة في القرآن والسنة - [01:32:39](#)

نحن اوليائكم في الحياة الدنيا. تقول لهم الملائكة الذين تنزل عليهم بالبشارة. نحن اوليائكم انصاركم واحباؤكم في الحياة الدنيا وفي

الآخرة اي في الدنيا والآخرة وقال الزدي تقول الملائكة نحن الحفظة الذين كنا معكم في الدنيا - [01:32:57](#)

يحفظونه من امر الله. ما من يحفظونه من امر الله؟ الملائكة تحفظ بني ادم. وهذا الحفظ بسبب امر الله لهم. فهمت؟ نعم. كنا

نحفظكم في الدنيا ونحن اوليائكم في الآخرة يقولون لا نفارقكم حتى تدخلوا الجنة. يعني سنكون معكم الملائكة تتلقاهم الملائكة -

[01:33:14](#)

وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون تتلقوا الملائكة نعم حتى يدخلوا الجنة قال نحن اوليائكم انصاركم واحباؤكم في

الحياة الدنيا في الآخرة اي في الدنيا والآخرة. قال السدي تقول الملائكة نحن الحفظة الذين كنا معكم في الدنيا ونحن اوليائكم في

الحياة الدنيا - [01:33:31](#)

في الآخر ونحن اوليائكم في الآخرة. يقولون لا نفارقكم حتى تدخلوا الجنة. لكم فيها ولكم فيها ما تشتهي انفسكم من الكرامات

والملاذات ما الفرق بين الكرامات والبلاد لدات حسية وكلامات معنوية - [01:34:00](#)

الكرامات الاكرام من الاكرام مثلا انك اذا طلبت ان ترى الله يراك الله عز وجل من الكرماء انك لو اردت ان تجالس الانبياء تجالسهم

هذه كرامة انت في الدنيا لو جلست مع رجل عظيم هذه كرامة لك. فكيف اذا طلبت مجالسة الانبياء والصحابة؟ لهم فيها ما تردون من

الكرامات. فذكر ماذا - [01:34:26](#)

النعيم المعنوي والكرامات واللأعب الحسي وهو الملاذات نعم لكم فيها ما تدعون ثلاثة منه لكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما

تدعون. ما تطلبون وتتمنونونه ما الفرق بينهم يعني لم يقل كافيا ان يقول لكم فيها ما تشتهي انفسكم. او يقول لكم فيها ما تدعون اي

تخطبون. لان النعيم لان الاشياء في الجنة نوعان - [01:34:49](#)

تشتهي ولا تطلبه. قد تشتهي الشيء ولا اطلبوا فيأتيك وقد تطلبوا فمن باب اولى انه يأتيك. هم. يعني لا يأتيك فقط الذي تطلبه نعم

يعني مثلا انت انت عندما زوجتك تعرف انك تحب نوعا معيناً من الطعام. فتذهب الى البيت فتجدها قد فعلته دون ان تطلبه منها -

[01:35:31](#)

واحدة اخرى تفعل هذا الذي نحبه اذا تركته نعم تفعل ما تحب دون ان تطلب. ففي الجنة ما تشتهي تجدوه حتى بدون طلب الاعلى

هو ماذا؟ الاول. لكم فيها ما تشتهي انفسكم - [01:35:52](#)

والادنى والثاني ولكم فيها ما تدعون اذا اشتهى شيئا وجده حتى ان لم يطلبه. فهمت المعنى؟ ذكر هذا الشيخ ابن عثيمين في تفسير

هذه الآية الفرق بينهما يعني لكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون. اي تتمنون. نعم - [01:36:09](#)

هذا قول تدعون يعني ماذا؟ تبطبون كما قلنا تتمنون تطلبون تتمنون. ولكن تفسير اخر قيل تدعون من الدعوة فلان يدعي كذا. ما معنى يدعي يعني انت اذا رأيت اي شيء في الجنة انت ذهبت مثلا تزور صاحبك وانت في قصدي في الجنة شيء ليس لك وقلت هذا - 01:36:30

خلصت كلك الله يعطيك مثله اي شيء تدعي انه لك هو لك فهمت انتهى المعنى بعض المفسرين بخلاف الدنيا الدنيا لا تملك شيء ليس لك فهمت يعني اول ما ترى الشاي نعيم عند عند صاحبه لك ليس عندك يكون لك مثله - 01:36:55

لكم في امان تدعون. نعم نزلا من غفور رحيم طيب لماذا قال نزلا؟ كان يكفي ان يقول ماذا تشويق لان النزول هو الضيافة والاكرام. يعني ليس فيه ماذا ليس فيه من مثلا بالعتاء. هم. ليس فيه من مع ان الله هو اللي يستحق ان يموت - 01:37:16

لأنه المواطن سبحانه وتعالى فالنزل اكرام. يعني اعطيك مثال ده حمام النزول للتقريب ولله المثل الاعلى. انت مثلا عندما آ تأخذ طعاما ممكن تأخذ طعام غالبا طعاما غالبا وتذهب الى الشارع وتعطيه للفقير - 01:37:41

انت وسواق. نعم؟ نفس الطعام دعوت صاحبك الى بيتك واعطيته هذا الطعام. ايهما فيه اكرام الثاني صاحبها. لانك اذا اعطيت لم تعطيه الى سبيل الصدقة انه فقير يعني. لا هذا ليس لانك فقير. ليس الله يعطيك هذا النعيم لانك فقير - 01:38:00

من باب الاكرام يبقى انت اللي دعوت الملك الى بيتك واعطيت طعاما ليس لانه فقير محتاج هذا من باب الاكرام. فلنزل اكرام ليس صدقة وليس من وليس لان اهل الجنة الجنة مثلا فقراء او يحتاجون الى الطعام اصلا - 01:38:17

ها ما انت ممكن تأتي للملك يأتيك الملك وانت تعلم ان الملك هذا اكل قبل ان ياتي. ومع ذلك وهو اتقنا الله طعاما غالبا جدا حتى اذا لم يكن اكراما له - 01:38:34

قد تكرم بالطعام من تعرف انه لن يأكل لانه قد اكل في بيته. او انه مثلا آ يفعل دايت تفعل له الطعام؟ هل تقطع طعام الدايت فقط الدايت حمية. حمية. حمية. ها. يبقى الشخص اللي بيحمل حمية. انت تريد ان تكرم تريد ان تكرم شخص. جميل. تريد ان تكرم

شخصا. تريد - 01:38:45

لن تؤلم شخصا وانت تعرف انه يفعل حمية. هل عندما يأتي الى بيتك؟ تضع له خيار وطماطم فقط. وتفاحة وتقول لانك تفعل حمية. الصلاة. ام ستصنع له طعاما كثيرا كثيرا. فهذا الطعام نزل. يعني ما في الجنة نزل. لان النزول يكون الاكرام وليس للحاجة. خلاصة

الكلام يعني ان النزول - 01:39:10

الذي يعده صاحب البيت للضيف. الغرض منه ماذا؟ الاكرام وليس لحاجة الضيف. ليس لنا الضيف المحتاج. فهذا كله نزج لان اهل الجنة اصلا لا يحتاجون طعام ولا شراب. لو لو اهل الجنة سواء الان. لو ان اهل الجنة واحد من اهل الجنة مثلا لا يريد ان ياكل مشغول

بلعبة اخرى - 01:39:34

يلعب في الجنة ممكن يبقى سنة لي مشكلة. لن يموت ولن يضعف. لانهم لا يأكلون ويشربون ليعيشوا. انما يأكلون ويشربون تلذذا. هو مشغول باللذة الاخرى اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون. معنى شغل؟ مشغولون. قال بعض المفسرين مشغولون بجماع الابكار -

01:39:54

وقال بعضهم مشغولون بما يلتذون مشغولون. هو مشغول بشيء اخر لا ينسى الوقت ليأكل. خلاص لابد يأكل. يمكن يبقى صدر يأكل يلعب مع زوجته ثاني يلعب في البحر. ها ها مثلا ثم سنة اخرى يأكل خلاص اذا الطعام عنده ليس حاجة ليس لحاجة نبوي نزل. نزلا -

01:40:16

من غفور رحيم. نعم من رحمته سبحانه وتعالى ان اعد لهم هذا النعيم العظيم. قال تعالى ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله الى طاعته وعمل صالحا وقال انني من المسلمين. قال ابن سيرين - 01:40:35

والسدي وابن عباس هو رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الى شهادة ان لا اله الا الله. وقال الحسن هو المؤمن الذي اجاب الله في دعوته ودعا الناس الى ما اجاب اليه وعمل صالحا في اجابته - 01:40:55

وقال انني من المسلمين وقالت عائشة ارى هذه الآية نزلت في المؤذنين من احسن قولاً؟ هذا استفهام منوي وهذا الاستفهام فهمت؟

نعم لا احد من احسن قولاً اي لا احد احسن من هذا. ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين -

[01:41:18](#)

فذكر اولاً اركان الايمان كلها من دعا الى الله فبدأ باعلائها وهو تكميل الغير ان يكمل ماذا؟ غيره بعد ان كمل نفسه كمل نفسه وعمل

صالحاً كمل غيره دعا الى الله - [01:41:47](#)

نعم وقال انني من المسلمين. فلا بد لمن ماذا؟ قولاً وعمل نعم المسلمين المستسلمين المنقادين لله تعالى نعم يعني الاحد احسن من

هذا. لا احد احسن من هذا قوله. قول يا عائشة ان هذه الآية نزلت في المؤمنين لان المؤمن ماذا يدعو الى التوحيد - [01:42:06](#)

وانا عبد الله بن المغفل يقال النبي صلى الله عليه وسلم بين كل اذنين صلاة ثلاث مرات ثم قال في الثالثة لمن شاء وذكر حديث هنا يعني من باب الاستطراد انه مناسب للكلام على آ فضل الصلاة بين بين الاذان والاقامة. وعن انس بن مالك قال سفيان لا يعلمه الا وقد

رفع - [01:42:29](#)

قول النبي عليه الصلاة والسلام لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ايه دفع بالتي هي احسن ما المناسبة

لماذا انتقل من الدعوة؟ تتكلم عن ماذا - [01:42:50](#)

عن الدعوة الى الله صح ممن دعا الى الله. ثم قال ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن نعم. عندما تدعو الى الله لابد

ان تؤذي يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر. لماذا قال يصبر بعد الامر بالمعروف؟ لان الناس لا يقبلون من يموت

- [01:43:10](#)

فقد يؤذونه فستؤذي. فاذا اوديت لا تقابل ايذاء بالايذاء. لا تستوي الحسنة والسيئة. ادفع بالتي هي احسن. فاذا دعوت الى الله وسبك

احد فادفع ايذاه بالتي هي احسن كما كان حال الانبياء - [01:43:36](#)

ها قالوا انا لنراك في سفاهة. وانا لنظنك من الكاذبين. قال يا قومي ليس بي سفاهة كيف ارد عليهم نوح عليه السلام؟ لم يقل انتم

السفهاء وانتم الاغبياء. قال ليس بسفهاء نفس عن نفسي - [01:43:52](#)

عن نفسي ولم يرد عليهم السيئة بالسيئة ولا تستوي الحسنة ولا السيئة. معناه ولا تستوي الحسنة والسيئة. يعني الصبر والغضب.

والحلم والجهل والعفو والاساءة قبل ماذا قيدناها بهذا؟ لسياق الآية. لان سياق الآية لا يتكلم عن كل الحسنات والسيئات. يتكلم عن

الحسنة التي هي مال الاحسان لمن اساء لك. لانه قال بعدها ماذا؟ ادفع - [01:44:08](#)

بالتي هي احسن. امر بالصبر عند الغضب وبالحلم عند الجهل وبالعفو عند الاساءة. وهذه الصفة يحتاجها الداعية. هذه الصفة ماذا؟

يحتاجها الداعية فهمت؟ اذا ما معنى الحسنة هنا؟ ليس الحسنة اتبعنا الحسنات والسيئات. الحسنة معناها الخصلة الحسنة. الصفة

الحسنة. الصفة - [01:44:31](#)

مثلاً هي الحلم والصفة السيئة هي الاساءة. تمام؟ ادفع بالتي هي احسن هي ادفع سيئة الناس بالاساءة بماذا بالاحسان اليهم والليني

في خطابهم ادفع بالتي هي احسن وهذه نصيحة مهمة جداً للدعاء - [01:44:51](#)

فاذا الذي بينك وبينه عداوة يعني اذا فعلت ذلك خضع لك عدوك وصار الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم انه ولي الحبيب يعني

ماذا؟ قريب جداً منك كأنه ولي حميم يعني قريب جداً منك. واضح هذا؟ كأنه ولي حميم - [01:45:09](#)

وما يلقاها اي قال كانه ولي حميم كالصديق والقليل. قال مقاتل ابن حيان نزل في ابي سفيان ابن حرب لا يصح فيها سبب نزول.

وذلك انه لا للمسلمين بعد شدة عداوتهم بالمصاهرة التي حصلت بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم. ثم اسلم فصار ولياً بالاسلام

حميماً بالقرابة. لا يصح - [01:45:31](#)

سبب النزول لكن المثال صحيح من اسباب زواج النبي من بعض امهات المؤمنين تأليف قلوب الكفار. كما تزوج من صفية وتزوج من

جويرية كان كانت روس من رؤوس كفار. كما تزوج من ام حبيبة بنت ابي سفيان كان هذا سبب من في نينيا بسفيان بعد ذلك. نعم.

فادفع بالتي هي احسن - [01:45:54](#)

بندفع السيئة بالحسنة. فاذا الفاء هذه ماذا ده ايه ده! اذا فجائية فوجئي فان الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميد. صديق القريب.

وما يلقاه الا الذين صبروا وما يلقاه - [01:46:17](#)

ذو حظ عظيم. يلقاها ترجع الى اي شيء هذه الخصلة هذا الخلق العظيم هو دفع السيئة بالحسنة لا يوفق اليها الا الذين صبروا. مم. الا

الذين صبروا عليه لان هذا ماذا؟ خلق - [01:46:38](#)

صعب ان تقابل الاساءة بالاحسان. وما يلقاها ما يلقى هذه الخصلة وهي نفع السيئة بالحسنة الا الذين صبروا على كظم الغيظ واحتمال المكروه يلقاها الا ذو حظ عظيم. اي ذو نصيب عظيم في الخير والثواب. قال قتادة الحظ العظيم الجنة. وما يلقاه الا من

وجبت له الجنة. واضح الكلام - [01:46:52](#)

تمام فازا نجى بينك وبينه هذا فجاء يوم اذا فجأة اذا فوجئي الفاء الترتيب والتعقيب وايد فجائية نعم نعم واما ينزغتك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله. ما معنى ينزغتك؟ وسوسة نزغ الوسوسة. ما مناسبة هذه الاية نختم بهذه الاية؟ ما مناسبة هذه الاية التي قبلها -

[01:47:11](#)

وانك من الشيطان الرجيم هنا من اصعب الاشياء ان يقابل الانسان الاساءة بالاحسانية الشيطان يقول له لا تعفو. سيقول لك انك

ضعيف انك ضعيف اذا نزغك الشيطان وسوس لك لكي تترك هذا الاتصاف بهذه الخصلة - [01:47:31](#)

بيد الخصلة ودفع السيئة بالحسنة فاماذا تفعل؟ فاستعذ بالله هذا معنى اما معنى اخر هذه حكمة يعني حكمة للترتيب. معنى اخر

السابقة تعلمتنا كيف نتعامل مع ايداء شيطان الانس لا بالاحسان - [01:47:52](#)

وبداء شيطان الجن قال ابن القيم لا ينفع معه احسان انما لابد من الاستعاذة. شيطان الانس ينفع معه الاحسان والمصانعة سيستحي

ويحسن. اما شيطان الجن لا ينفع معه احسان ومصانعة لابد ان تستعيز - [01:48:18](#)

نزغتك من الشيطان نزغ اي وسوسة يوسوس لك الشيطان يوسوسة فاستعذ بالله انه هو السميع لاستعاذتك واقوالك العليم بافعالك

واحوالك. كما قال في الاية الاخرى ماذا قدر العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. هذا اعرض عن الجاهلين مقابلة الاساءة

بالاحسان. واما ينزغتك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله - [01:48:32](#)

انت فهمت؟ في نفس الاية سورة الاعراف الايتان آآ قريبتان من بعضهما تفضل المسيح اعوذ بالله اعوذ بالله منك. اطلب الحفظ من

الله منك. لا بأس. بانس. لا بأس. وقالت هذه ابنتي الجو للنبي عليه الصلاة والسلام. والله قد يفت بعظيم الحق باهلك - [01:48:55](#)

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت - [01:49:21](#)